

العقد الثمين

في
دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين

١. الأول ديوان طرفة 2. P.
٢. الثاني ديوان زهير 28.
٣. الثالث ديوان امرئ القيس 63.

طبع

بتنقة لطف الله الزهار صاحب المكتبة الوطنية

بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٦

ح بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديوان

شعر طرفة البكري

وهو عمر بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل
قال في - حق أمة ظلمته

صَغَرَ الْبَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غَيْبُ	ما تنظرون بحق وردة فكم
حتى تظل له الدماء تصيب	قد بيعت الأمر العظيم صغيره
بكر تساقمها المنايا تغلب	والظلم فرّق بين حي وائل
ملحاً يخالط بالذعاف ويقشب	قد يورد الظلم الميّن أحداً
يُعدي كما يُعدي الصّحح الأجرّب	وقراب من لا يستفق دعاره
والبر برّ ليس فيه معطّب	والإثم دائم ليس يرجح برّه
والكذب بألفه الدني الأخب	والصدق بألفه اللبيب المرتجى
ما غال عاداً والقرون فاشعبوا	ولقد بدا لي أنه سيغولني
إنّ الكريم إذا جرب يغضب	أدول الحقوق تفرّ نكم أعراضكم

وقال عمرو بن همد يلوم أصحابه في خذلانهم إياه

أسلمني قوم ولم يغضبوا
لسوء حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خالدة
كلهم أروغ من نعلب
لا ترك الله له واضحة
ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال

وركوب تعزف الجمن بها
وضباب سفر الماء بها
فهي موتى لعب الماء بها
قد تبطن بطرف هيك
قائدا قدام حي سلفوا
نبلاء السعي من جرثومة
يزعون الجهل من مجلسهم
حبس في المل حتى يفسوا
سمااء الفقر اجواد الغنى
قبل هذا الجيل من عهد ابد
غرقت اولاجها غير السدد
في غشاء ساقه السيل عدد
شبر مرباء ولا جاب مكذ
شبر أنكاس ولا وغل رقد
ترك الدنيا وتنم للبعد
وهم انصار ذي الحلم الصمد
لا بغاء المجد اوترك ألفند
سادة الشيب مخاريق المرء

وقال وهي المعلقة

لخولة اطلال بركة شهد
وقوفا بها صبحي علي مطيهم
كان حروج المالكية غدوة
سدولية او من سفين ابن يامن
يشق حباب الماء حيزومها بها
تروح كباقي الوشم في ظاهر اليد
يقولون لا تهلك أسي وتجلد
خلايا سفين بالنواصف من دد
يجور بها الملاح طوراً ويهتدي
كما قسم الترب المفاصل باليد

وفي الحى أحوى ينفذ المرد شادين
خذول تراعى ربربا بمخيلة
وتبسم عن الحى كأن منورا
سفته إياة الشمس الأ لثاته
ووجهه كأن الشمس حلت رداءها
واني لا مضي الهم عند أحضاره
أمون كالأواح الإران نسائها
تباري عنقا ناهيات واتبع
تربعت الثفن في الشول ترتعي
تريع الى صوت المهب وثقي
كأن جناحي مضرحي تكفنا
فطورا به خلف الزمبل ونارة
لها فخذان أكل النخض فيها
وطي محال كالحني خلوفة
كأن كناسي ضالة يكنفانها
لها مرفقان افتلان كأنما
كقنطرة الرومي اقسام ربها
صهايبة العنوز، مؤجدة القرا
امرت يداها قنل شزر واجنعت

مظاهر سمي لؤلؤ وزبرجد
تناول أطراف البرير وترندي
تخلل حر الرمل ديعص له ندر
أسف ولم تكدم عليه بائد
عليه نقي اللون لم يتخذ
بعوجاء مرقال تروح وتغتدي
على لاحب قد خلته ظهر برجد
وظيفا وظيفا فوق مور معبد
حدائق مولي الأسرة اغيد
بذي خصل روعات اكلف ملبد
حفافيه شكافي العسيب مسرد
على حشيف كالشن ذاور مجدد
كأنها بابا منيف ممدد
وأجرنة لزت بدأي منضد
وأطرقي تحت صلب مؤيد
أمرا بسلي دالج متشدد
لتكتفن حتى تشاد بقرمد
بعيدة وخد الرجل مؤارة اليد
لها عضداها في سقيف مسند

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثم افرعت
 كان علوب النسع في دأياتها
 تلاقى واحيانا تيين كأنها
 واتلع نهاض اذا صعدت به
 وجعجة مثل العلاة كأنما
 وعينان كالماويتين استكنتا
 طحوران عوار القذى تراها
 وخذ كقرطاس الشامى ومشفر
 وصادقنا سمع التوجس للسرى
 مؤللتان تعرف العتق فيها
 واروع نباض احذ ملهم
 وان شئت سامى واسط الكور رأسها
 وان شئت لم ترقل وان شئت أرفلت
 واعلم مخروت من الانف مارن
 على مثلها أمضي اذا قال صاحبي
 وجاشت اليه النفس خوفا وخاله
 اذا القوم قالوا من فتى خلت أني
 أحلت عليها بالقطيع فاجذمت
 فذالت كما ذالت وليدة مجلس

لها كنفها في معالي مصعد
 موارد من خلنآء في ظهر فرد
 بنائق غر في قميص مقدد
 كسكان بوصي بدجلة مصعد
 وعى الملتقى منها الى حرف مبرد
 بكهفي حجاجي صخر قلت مبرد
 كمكحولتي مذعورة ام فرد
 كسبت الباني قدّه لم بجرّد
 لجرس خفي او لصوت مندّد
 كسامعتي شاة بحومل مفرد
 كبرداة صخر من صفيح مصيد
 وعامت بضبعيها نجاء الخفيد
 مخافة ملوي من القدّ محصد
 عنيق متى ترجم به الأرض تزدّد
 ألا ليتني أفديك منها وأفندي
 مصابا ولو أمسى على غير مرصد
 عنيت فلم أكسل ولم اتبلّد
 وقد خب آل الأمعز المتوقّد
 تري ربها اذ يال سحار ممدّد

ولستُ بمحلال التلاع لبيتك
وان تبغني في حلقة القوم تلقني
متى تأتني اصبحك كأساً روية
وان يلتق الحي الجميع تلاقني
نداماي بيض كالنبوم وقينة
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة
اذ انحن قلنا اسمنا انبرت لنا
وما زال شرابي الخمر ولدني
الى ان تمامني المشيرة كلها
رايت بني سبراء لا ينكرونني
الا ايها ذا الزاجري احضر الوغي
فان كنت لا تسطيع دفع منيتي
فلولا ثلاث هن من حاجة الفتى
فمنهن سبقي العاذلات بشربة
وتري اذا نادى المسافر محبباً
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
كان البرين والدماليج علفت
فذرني اروني هامتي في حياتها
كريم يروني نفسه في حياته

ولكن متى يسترفد القوم ارفد
وان تفتنني في الحوانيت تصطد
وان كنت عنها ذا غنى فاغن واردد
الى ذروة البيت الرفيع المصدد
تروح علينا بين برد ومجسد
محس الندامى بضة المتجردد
على رسلاها مطروفة لم تشدد
وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
وافردت افراد البعير المعبد
ولا اهل هذاك الطرف المدد
وان اشهد الذات هل انت مخلدي
فذرني ابادرها بما ملكت يدي
وجدك لم احفل متى قام عودي
كفيت متى ما تعلق بالماء تزيد
كسيد الغضا نيهته المتورد
بمكنة تحت الطرف المعبد
على عشر او خروج لم بخصد
مخافة شرب في المات مصردد
ستعلم ان متنا صدى اينا الصدي

أرى قبر نحامٍ بخيلٍ بماله
 ترى جثوتين من ترابٍ عليهما
 أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى
 أرى المال كنزاً ناقصاً كل ليلة
 لعمر ك أن الموت ما خطاً الفتى
 فما لي أراي وابن عمي مالكا
 يلوم وما أدري على م يلومني
 وأيا سني من كل خير طلبته
 وقربت بالقربي وجدك اني
 على غير شيء قلته غير اني
 وان أدع للجلي أكن من حماها
 وان يقذفوا بالقذع عرضك استقم
 بلا حدث أحدثه وكحدث
 فلو كان مولاي أمراً هو غيره
 ولكن مولاي أمروء هو خاتمي
 وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
 فذرني وعرضي اني لك شاكر
 فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
 فاصبحت ذامال كثير وعادني

كقبر غوي في البطالة مفسد
 صفائح صم من صفيح منضد
 عقيلة مال الفاحش المتشدد
 وما تنقص الأيام والدهر ينفد
 لكاً لطول المرخي وثنياه باليد
 متى ادن منه ينأ عني ويبعد
 كما لامني في الحي قرط بن اعيد
 كأننا وضعناه على ريس ملحد
 متى يك عهد للنكينة أشهد
 نشدت فلم اغفل حمولة معبد
 وان تأتلك الأعداء بالجهد اجهد
 بشرب حياض الموت قبل التدد
 هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي
 لفرج كربى او لا نظرنى غدي
 على الشكر والتسأل اوانا مفقد
 على المرء من وقع الحسام المهند
 ولو حل بيتي نائباً عند ضرغد
 ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
 بنون كرام سادة لمسود

انا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه
 ولايتُ لا ينفكُ كشيءٍ بطانةُ
 اخي ثمة لا ينثني عن ضريبةِ
 حسامٍ اذا ما قتُ متصراً به
 اذا ابتر القومُ السلاحَ وجدتني
 وبركٍ هجودٍ قد اثارَت مخافتي
 فمَرَّت كَمَاةٌ ذاتُ خيفٍ جلاله
 يقولُ وقد ترَّ الوظيفُ وساقها
 وقال ألا ماذا ترونَ لشاربٍ
 فقال ذَرُوهُ انما نفعها له
 فظلَّ الإمامُ يمتلئ حوارها
 فان مت فانهيني بما انا امله
 ولا تجعليني كأمرى ليس هُمة
 بطي عن الجلى سريع الى الخنى
 فلو كنتُ وغلاً في الرجال اضرتني
 ولكن نفى عني الرجال جراً في
 لعرك ما امري علي بغمة
 ويوم حبست النفس عند عراكها
 على موطن يخشى الفتى عنده الردى

خشاش كراس الحية المتوقد
 لعصب رقيق الشفرتين مهند
 اذا قيل مهلاً قال حازه قدي
 كفى اعود منه الداء ليس بمعضد
 منيعاً اذا بليت بقائه يدي
 نوادية امشي بعصب مبرد
 عقيلة شبح كالويل يلدرد
 ألت ترى ان قد اتيت بمؤيد
 شديد عليكم بغية متعمد
 ولا تكفوا قاصي البرك يزدد
 ويسعى علينا بالسديف المسرهد
 وشقي علي الجيب بأبنة معبد
 كهني ولا يغني غنائي ومشهدي
 ذليل باجماع الرجال ملهد
 عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
 وصبري واقدامي عليهم ومحندي
 نهاري ولا ليلى علي بسرمد
 حفاظاً على عوراته والتهدد
 متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى • بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غدٍ
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً • ويأتيك بالآخبار من لم تزود
ويأتيك بالآخبار من لم تبع له • بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

وقال

أصحوّت اليوم أم شافتك هـ •
لا يكن حبك داءً نائلاً •
كيف أرجو حبيباً من بعد ما
أرق العن خيال لم يقر •
جارت البعد إلى أرحلنا
ثم زارني وصبي هـ •
تخلص الطرف بعيني مرغز
ولها كشحا مهارة مطلق •
وعلى المئين منها وارد
جأبة المدى لها ذو جدّة •
بين أكناف خفاف فاللوة
تحسب الطرف عليها نجدة •
حيث ما قاضوا بنجد وشتوا
فله منها على أحيائها

ومن الحب جنون مستعبر •
ليس هذا منك ماوي بحر •
سلق القلب بنصب مستسر •
طاف والركب بصحراء يسر •
آخر الليل يعمور خدر •
في خابط بين برد وحر •
وبخدي رشاً آدم غير •
تتري بالرمل أفنان الزهر •
حسن النبت أثير مسكر •
تنفض الضال وأفنان السمر •
مخرف تمحول رخص الظلف حر •
بالقومي للشباب المسكر •
حول ذات الحاذق من ثني وفر •
صفوة الراح بملذوذ خصر

ان تنوله فقد تمنعه
 ظل في عسكرة من حبها
 فلئن شطت نواها مرة
 بادن تجلو اذا ما ائتست
 بدله الشمس من منبته
 واذا تضحك تبدي حيا
 صادفته حرجف في تلة
 واذا قامت تداعى قاصف
 تطرد القر بجر صادق
 لا تلمي انها من نسوة
 كينات المخر بادن كما
 فجعوني يوم زموا غيرهم
 واذا تلسني السنها
 لا كبير دانت من هرم
 وبلاد زعل ظلماتها
 قد تبطن وتحتي جسة
 فترى المرو اذا ما هجرت
 ذاك عصر وعداني اني
 من امور حدث امالها

وتري النجم يجري بالظهر
 ونات شحط مزار المذكر
 لعل عهد حبيب معتكر
 عن شتيت كاقاحي الرمل غير
 بردا ابيض مصقول الاشر
 كرضاب المسك بالماء الخضر
 فسجا وسط بلاط مسطر
 مال من اعل كتيب متعبر
 وعيك القيطر ان جاء بقر
 رقد الصيف مقاليت نزر
 انبت الصيف عسايج الخضر
 برخيم الصوت ملثوم عطر
 اني لست بموهون فقير
 اهرب الليل ولا كل الظفر
 كالمخاض الجرب في اليوم الخدر
 تنقي الارض بملثوم معبر
 عن يديها كالفراش المشفر
 نابني العام خطوب غير سر
 تبتر عود القوي المستمر

وتشكى النفس ما صاب بها .
ان تصادف منفسا لا نلقنا
أسد غاب فاذا ما فزعوا
ولي الأصل الذي في مثله
طيب الباء سهل ولم
وهم ما هم اذا ما لبسوا
وتساقى القوم كأسا مرة
ثم زادوا أنهم في قومهم
لا تغز الخمر ان طافوا بها
فاذا ما شربوها وانتشوا
ثم راحوا عبق المسك بهم
ورثوا سودد عن آبائهم
نحن في المشتاة ندعو الجفلى
حين قال الناس في مجلسهم
بحفاف تعترى نادينا
كالجوابي لا تنى مترعة
ثم لا بخزن فينا لحما
ولقد تعلم بكرنا أننا
ولقد تعلم بكرنا أننا
فأصبري أنك من قوم صبر
فرج الخير ولا تكبو لضر
غير انكاس ولا هوج هذر
يصلح الأبر زرع الموتير
سبل ان شئت في وحش وعير
نسج داود لباس محضر
وعلا الخيل دماء كالشقر
غفر ذنبهم غير فخر
بسياء الشول والكوم البكر
وهبوا كل أمون وطير
يلحفون الأرض هذاب الأزر
ثم سادوا سوددا غير زمير
لا ترى الآدب فينا ينتقر
اقتار ذاك أم ربح فطر
من سديف حين هاج الصنير
لقرى الأضياف او للمحضر
انما بخزن لحم المدخر
آفة الجزر مسامح يسر
فاضلوا الرأي وفي الروع وفر

يُكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ
فُضِّلَ أَحْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ
دُلْفٌ فِي غَارٍ مَسْفُوحَةٍ
نَمْسِكُ الْكَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
حِينَ نَادَى إِلَهِي مَا فَرَزْتَنِي
أَيُّهَا الْفَتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا
أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالًا شَرْبًا
مِنْ يَعَابِيْبَ ذُكُورٍ وَفُحٍّ
جَافَلَاتٍ فَوْقَ عَوْجٍ تَجَلَّ
وَأَنَافَتٍ بِهَوَادٍ تُلْعَ
عَلَّتِ الْأَيْدِي بِأَجْوَارِهَا
فَهِيَ تَرْدِي فَاذَا مَا أَلْهَبَتْ
كَأَيَّرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَقِي
دُلْفُ الْغَارِ فِي أَفْزَاعِهِمْ
تَذُرُ الْأَبْطَالَ صَرَغِي بَيْنَهَا
فَفِدَاءُ لِبْنِي قَبْسٍ عَلَى
خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا أَنَّهُمْ
وَهُمْ أَيْسَارُ لَقَمَانٍ إِذَا
لَا يَلْعُونُ عَلَى غَارِهِمْ

وَيَبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُبَرِّ
رُحْبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أَمْرٍ
وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا نَفَرُ
حِينَ لَا يَمْسِكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ
وَدَعَا الدَّاعِيَ وَقَدِجَ الذُّعْرُ
جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَقْرُ
دُخِلَ الصَّنَةِ فِيهَا وَالضُّهْرُ
وَهَضْبَاتٍ إِذَا أَبْلَدَ الْعُذْرُ
رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سَهْرٍ
كَبَدُوعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ
رُحْبُ الْأَجَوَافِ مَا أَنْ تَنْبَهَرُ
طَارَ مِنْ إِحْمَائِهَا شَدُّ الْأَزْرِ
مَسْلَحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْخَضِرُ
كَرَعَالِ الطَّيْرِ اسْرَابًا تَمُرُ
مَا بَنِي مِنْهُمْ كَيْ مَنْعَفِرُ
مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سَرٍّ وَضُرٍّ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجَزْرِ
وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسْرِ

ولقد كنتُ عليكم عاتباً فَعَقَيْتُمُ بذنوبٍ غيرِ مرَّةٍ
 كنتُ فيكم كالْمَغْطَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي اليومَ قَنَاعِي وَخَمْرُ
 سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشْدًا فَتَسَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَتْرُ

وقال يهجو بني المنذر بن عمرو

من الشرِّ والتبرجِ أولادُ معشرٍ كثير ولا يعطون في حادثٍ بكراً
 هم حرمٌ لآعيا على كلِّ آكلٍ مبيراً ولو أَمَسَى سَوَامَهُمْ دَثْرًا
 جمادٍ بها البساسُ ترهصُ معزُها بنات اللبون والسلافة الحمرا
 فما ذنبنا في أنْ أداءت خيماكم وإن كنتم في قومكم معشراً أدرا
 إذا جلسوا خيلت تحت ثيابهم خرائق توفى بالضغيب لها نذرا
 أبا كربٍ ابْلغْ لديك رسالةً أبا جابرٍ عني ولا تدعن عمرا
 هم سودوا رهوا تزودَ أَسْتَدِ من الماءِ حال الطيرِ واردةً عشرا

وقال يهجو عمرو بن هند وإخاه قابوس بن هند وكان عمرو شريراً
 وكان يقال له مضرط الحجارة وكان له يوم بؤسٍ ويوم نعيمٍ فيومٌ
 يركب في صيده يقتل أوّل من لقيه ويومٌ يقف الناس ببايه
 فان اشتهي حديث رجلٍ آذن له فكان هذا دهرُ

فجاءه طرفه بقوله

وليت لنا مكانَ أَلْمَلِكِ عمرو رَغَوْنَا حولَ قَبْتِنَا تَخَوَّرُ
 مِنَ الزَّيْمَرَاتِ أُسْبِلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرَكَّةٌ دُرُورُ

يشاركنا لنا رخلان فيها
 لعمر ك ان قابوس بن هند
 قسمت الدهر في زمن رخي
 لنا يوم وللكراب يوم
 فاما يوم من فيوم نحس
 واما يومنا فنظل ركباً

وقال

أني من ألقوم الذين اذا
 يوماً ودونيت البيوت له
 رفعوا المنج وكان رزقهم
 شرطاً قوياً ليس يجسه
 تلقى الجفان بكل صادقة
 وترى الجفان لدى مجالسنا
 فكأنها عقرى لدى قلب
 أنا لنعلم ان سيدركنا
 واذا المغيرة للهياج غدت
 ولوا واعطونا الذي سئلوا
 أنا لنكسوهم وان كرهوا
 والمجد نتميه وتلدّه

أزيم الشتاء ودوخلت حجره
 فثنى قبيل ربيعهم قرره
 في المنقيات يهيمه يسره
 لما تتابع وجهة عسره
 ثمت تردد بينهم خيره
 متحيرات بينهم سورره
 يصفر من اغرابها صقره
 غيث يصيب سوامنا مطره
 بسعار موت ظاهر دعره
 من بعد موت ساقط أزره
 ضرباً يطير خلاله شرره
 والحمد في الاكفاء ندخره

نعفو كما تعفو الجيادُ على العلات والمخدولُ لا نذرُهُ
 ان غاب عنه الأقربون ولم يُصبح بريق مائه شجرُهُ
 انَّ التباي في الحياة ولا يغني نوائب ما جد عذرُهُ
 كلُّ أمرئٍ فيما أَلَمَ به يوماً يبينُ من الغنى فقرُهُ

وقال

وإنَّا اذا ما الغيمُ أَمسى كأنَّه ساحيقُ ثربٍ وهي حمراءُ حرجفُ
 وجاءت بصراً كأنَّ صقيعةً خلالَ البيوت والمنازل كرسفُ
 وجاء قريعُ الشول يرقصُ قبلها من الدَفِّ والراعي لما متحرفُ
 تردُّ العشارَ المنقيات شظيها الى الحيِّ حتى يمرعَ المنصيفُ
 تبيتُ إمءُ الحيِّ تطي قُدورنا ويأوي الينا الأشعثُ المتجرفُ
 ونحنُ اذا ما الخيلُ زایلَ بينها من الطعنِ نشاجُ مخل ومزعفُ
 وجالت عذارى الحيِّ شني كأنها توالى صوار والأسنة ترعفُ
 ولم يتجهم فرجُ الحيِّ إلا ابنُ حرقةٍ وعمُّ الدُّعاء المرقُّ المنلفُ
 ففئنا غداة الغيبِ كلَّ تبيذةٍ ومنا الكيِّ الصابرُ المتعرفُ
 وكارهةٍ قد طَلَّقَتْها رماحنا وانقذنها والعينُ بالماء تذرِفُ
 تردُّ النخيبَ في حيازيم غصَّةٍ على بطل غادرته وهو مزعفُ

وقال حين أُطرد فصار في غير قومه

فني ودعينا اليهم يا أبة مالك وعوجي علينا من صدور جمالِك
 فني لا يَكُنْ هذا تعلَّةً وصلنا لبيِّن ولا ذا حظًّا من نوالِك

نوى شربة ضربة لي كذلك
 الأهل لنا اهل سئلت كذلك
 الأرب دار لي سوى حر دارك
 سوى حبه الأ كما خر مالك
 نساء كرام من حيي ومالك
 بيئة سوء هالدا او كهالك
 الى صدي كالحنية بارك
 فلم تر عيني مثل سعد بن مالك
 وخير اذا ساوى الذرى بالحوارك
 تكون تراثا عند حيي لهالك
 عن السرج حتى خر من السابك

وقال ايضا في اطراده الى النجاشي

وبالسنخ من قو مقام ومحمل
 مياه من الاشراف يرمى بها الحبل
 على دارها حيث استقرت نه زجل
 اذا مس منها مسكنا عذما نزل
 وعودا اذا ما هزه رعه احنفل
 وكشمان لم ينقص طواءها الحبل
 تمرشون الحب من خولة الأول

اخبرك ان الحي فرق بينهم
 ولا نرو الأ جاري وسوالها
 تعبر سيري في البلاد ورحلي
 وليس امرو أفنى الشباب تجاورا
 الأ رب يوم لو سقت لعادني
 ظلمت بذي الأرطى فوبق مثقب
 ترد علي الرج ثوبي قاعدا
 رأيت سعودا من شعوب كثير
 أبر واوفى ذمة يعقدونها
 وانى الى مجد تلدر وسورة
 أبي انزل الحبار عامل رحمه

لخولة بالاجزاع من اضم طلل
 تربعة مرباعها ومصيفها
 لا زال غيث من ربيع وصيف
 مرته الجنوب ثم هبت له الصبا
 كان الخلايا فيه ضلّت رباعها
 لها كبد ملساء ذات أسرة
 اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق

وما زادك الشكوى الى متنكر
متى تر يوماً عرساً من ديارها
فقل لخيال الخنظلية ينتلب
ألا أنما أبكي ليوم لقيته
إذا جاء ما لا بد منه فرحاً
ألا انني شربت أسوداً حالماً
فلا أعرفني أن نشدتك ذمتي

وقال في عبد عمرو بن بشر بن مرثد

لهند بجزان الشديف طول
وبالسخ آيات كأن رسومها
أريت بها نأجة تزدهي الحصى
فغيرن آيات الديار مع البلى
بما قد أرى الحيّ الجميع بغبطة
ألا ابلى عبد الضلال رسالة
دبت بسرّي بعد ما قد علمته
وكيف تضل القصد والحق واضح
وفرق عن بيتك سعد بن مالك
فانت على الأدنى شال عريّة
وانت على الأقصى صبا غير قرّة

تلوح وادنى عهد من محيل
يمان وشنة ريدة وسحول
واسم وكاف العشير هطول
وليس على ريب الزمان كفيل
إذا الحي حي والحلول حلول
وقد يبلغ الأنباء عنك رسول
وانت بأسرار الكرام نسول
والحق بين الصالحين سبيل
وعوفاً وعمراً ما تشا وتقول
شامة تزوي الوجوه بليل
تذاعب منها مرزغ ومسيل

فاصبحت فقعا نابتا بقرارة
واعلم علما لس بالظن أنه
وان لسان المرء ما لم تكن له
وان أمرا لم يعف يوما فكاهة

وقال

تصوح عنه والذليل ذليل
اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
حصاة على عوراته لدليل
لمن لم يرد سوءا به لجهول

كجفن ألماني زخرف ألوشي مائله
من النجدي قيعان جاس مسائلة
واذ حبل سلمى منك دان توأصلة
لها نظرا ساج اليك توأغلة
كلانا غريب ناعم العيش باجلة
يجول بنا ريعانه ونجاولة
سواد كتيب عرضه فأمائله
وقف كظهر الرس تجري أساجله
بشاشة حب باشر القلب داخله
يحاربها الهادي الخفيف ذلاله
رقيب يخافي شخصه ويضائله
اذا فسوري الليل جيب سرائله
فهل غير صيد احزنته حباله
بحب كلع البرق لاحت مخائله

أتعرف رسم الدار قفرا منازله
بتلث أو نجران أو حيث تلقي
ديار سلمى اذ تصيدك بالمنى
واذ هي مثل الرثم صيد غزالها
غنيينا وما نخشى التفرق حقة
ليالي اقناد الصبا وتودني
سما لك من سلمى خيال ودونها
فذا اليرفالا اعلام من جانب الحمى
وانى أهدت سلمى وسائل بيننا
وكم دون سلمى من عدو وبلدة
يظل بها غير الفلاة كأنه
وما أخلت سلمى قبلها ذات رجلة
وقد ذهبت سلمى بعقلك كله
كأأحرزت أسما قلب مرقش

وانكح اسماء المرادي يتغى
 فلما رأى ان لا قرار يقره
 ترحل من ارض العراق مرقش
 الى السرو ارض ساقه نحوها الهوى
 فغودر بالفردين ارض نطية
 فيالك من ذي حاجة حيل دونها
 لعمرى لموت لا عقوبة بعده
 فوجدني بسلمى مثل وجد مرقش
 قضى نخبه وجدا عليها مرقش
 بذلك عوف ان تصاب مقاتله
 وان هوى اسماء لا بد فاته
 على طرب بهوى سراعا راحله
 ولم يدري ان الموت بالسرو غائله
 مسيرة شهر دائب لا يواكله
 وما كل ما بهوى امرو هونائله
 لذي البث اشفى من هوى لايزائله
 بأسماء اذ لا تستفيق عواذله
 وعلفت من سلمى خبالا اماطله



وقال في يوم فضة وهو يوم التحالف وقضة جبل اقتتلوا
 قريبا منه وكان الحرث بن عباد امرهم بخلق رؤوسهم
 وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وامرهم بذلك
 ليكون علما يعرف به بعضهم بعضا

سائلوا عما الذي يعرفنا
 يوم تبدي البيض عن أسوقها
 أجالد الناس برأس صليد
 كامل يحمل الآء الفتى
 خير حتى من معد علموا
 بتوانا يوم تحلاق اللم
 وتلف الخيل أعراج النعم
 حازم الأمر شجاع في ألونم
 نبه سيد سادات خضم
 لكفى ولجاري وابن عم

يَجْبُرُ الْمَحْرُوبُ فِينَا مَالَهُ بِنَاءٍ وَسَوَامٍ وَخَدَمَ
نَقْلُ لِلشَّحْمِ فِي مَشَاتِنَا نُحْرُ لِلنَّيْبِ طُرَادُ الْقَرَمِ
نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَنَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمِ
وَتَفَرَّعْنَا مِنْ أَبْنَى وَائِلٍ هَامَةُ الْمَجْدِ وَخُرُطُومَ الْكَرَمِ
مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نَسَبُوا وَبَنِي تَغْلِبَ ضُرَّابِي الْبِهِمِ
حِينَ يَجْعِي النَّاسَ نَحْمِي سَرِينَا وَاضْحِي الْأَوْجِهَ مَعْرِوْفِي الْكَرَمِ
بِحَسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسِيًّا فِي الضَّرَبَاتِ مَتَرَاتِ الْعَصَمِ
وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وَفُحٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَرْمِ
وَقَنَا جَرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمِرٍ شَرْبٍ مِنْ طَوْلٍ تَعْلَاكَ اللَّحْمِ
أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْتِنَا فِيهِ مِنْ تَحْتِ مَشِيحَاتِ الْحَزْمِ
نَتْنِي الْأَرْضَ بَرَحٍ وَفُحٍ وَرُقٍ يَقْعُرْنَ أَنْبَاكَ الْأَكْمِ
وَتَفَرَّى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا وَالتَّغَالِي فِيهِ قَبْ كَالْعَجَمِ
خَلَجُ الشَّدْرِ مَلَحَاتٍ إِذَا شَالَتْ الْأَيْدِي عَلَيْهَا بِالْجِذَمِ
قُدَمَا تَنْصُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّلَ الدَّاعِي بَدْعُوِي ثُمَّ عَمِ
بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نَهْدٍ كَلْبُوثٍ بَيْنَ عَرَّيسِ الْأَجَمِ
نَمْسُكَ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يَمْسُكَ إِلَّا ذُو كَرَمِ
نَزَرُ الْأَبْطَالِ صَرَعِي بَيْنَهَا تَعَكَّفُ الْعَقِيَانُ فِيهَا وَالرَّخَمِ

قالت اخنة تربيته

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حَجَّةً لَمَّا تَوَفَّاهَا أَسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا

فَجَعْنَا بِهِ لَنَا أَتَوِينَا إِيَابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا فَنَاحًا

قال طرفة يهجو عبد عمرو بن بشروكان وقع بينهما شرٌّ

يَا عَجِبًا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظَلَمِي عَبْدُ عَمْرٍو فَانْعَمَا

وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غَنًى وَإِنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا

يُظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارِقِ مَالِهَا

لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَارْبَعٌ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى آخِضٌ سَخْدًا مَوْرَمًا

وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمَرَ الْمُخَضُّ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَتْرُكُ لِقَلْبِي مَجْنَمًا

كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شَعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْخًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أُسْحَمًا

وقال يمدح قنادة بن سلمة الحنفي وإصاب قومته سنة فأنوه فبذل لهم

أَنَّ أَمْرًا سَرَفَ الْفَوَادِ يَرَى غَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

وَإِنَّا أَمْرُؤٌ أَكْوَى مِنَ الْقَصْرِ مِ الْبَادِي وَأَغْشَى الدَّهْمَ بِالْدَّهْمِ

وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ

وَأَجْرُ ذَا الْكَفَلِ التَّائِيَةِ عَلَى أَنْسَائِهِ فَيُظَلُّ يَسْتَدْمِي

وَيَصْدُ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الْعَرِيضِ مُوضِحَةٌ عَنِ الْعِظَمِ

بِحَسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلَمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلَمِ

أَبْلَغُ قَنَادَةٍ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

إِنِّي حَمْدُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مَرْقَّةُ الْعِظَمِ

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِثْقَالَ الْبَرَمِ

فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حَيَّ بْنَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزَمِ

فسقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع ودية تهى
وقال يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاء فاعده

إني وجدك ما هيوتك والآنصاب يسفح بينهم دم
ولقد هممت بذلك اذ حبست وأمر دون عبدة الودم
اخشى عقابك ان قدرت ولم أغدر فيوثر بيننا الكلم

وقال

أشجاك الربيع أم قدمه
كسطور الرق رقشه
لعبت به في السيول به
فالكثيب معشب أنف
جعلته حم كلكلها
حابسي رسم وقفت به
لا أرى إلا النعام به
نذكرون إذ تقاتلكم
أنتم نخل نطيف به
وعذارىكم مقلصة
وعجائز معاكم لكم
خير ما ترعون من شجر
فسعى الغلاق بينهم

أم رماد دارم حميه
بالضبي مرقش يشمه
وجرى في ريق رهه
فتناهيته فمرتكمه
اربيع دية تئمه
لواطيع النفس لم أرمه
كالإماء أشرفت حزمه
لا يضر معدما عدمه
فاذا ما جز بصرمه
في دعاع النخل تجترمه
تصطلي نيرانه خدمه
يابس الطماء او سحمه
سعى خب كاذب شيمه

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مَقْنَسًا فَلَمَنِي أَغْوَاهَا زُلْمُهُ
وَالْقِرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَاهَاتُهُ أَكْمُهُ
فَفَعَلْنَا ذَلِكَ زَمَنًا ثُمَّ دَانَا بَيْنَنَا حَكْمُهُ
إِنْ تَعِيدُوهَا نَعِدْ لَكُمْ مِنْ هَجَاءٍ سَائِرِ كَلَمِهِ
وَقُنَالٍ لَا يَغْبُكُمُ فِي جَمِيعٍ جَحْفَلٍ لَهُمُ
رِزْقُهُ قَدِّمُ وَهَبُ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ جَمَّةٍ بِهِمُ
يَتْرَكُونَ الْقَاعَ قَتَمُهُمْ كِبْرَاغٍ سَاطِعٍ قَتَمُهُ
لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ أَخَذَا قَرِينًا فَلَمَّا تَزَمَهُ
فَالْهَبِيتُ لَأَفْوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتُ ثَبِتُهُ فَمَهُ
لِلْمَقَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

الشعر المنحول الى طرفه البكري

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشَاهَا نَوَى التَّسْبِ مَلَقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ
وَقَالَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مَغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ
رِبَلَاتٍ جُودٍ تَحْتَ نَدَى بَارِدٍ حَلَوِ الشَّمَائِلِ خَيْرِ الْهَلَكَاتِ
رِبَلَاتٍ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مَغِيرَةٌ يَقْطُرْنَ مِنْ عُلُقٍ عَلَى الثَّنَاتِ

وَقَالَ

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ زَجَرُ الْمَعْلَى أَعْلَا وَالسَّفِجِ
مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرٌ صَوْبُ الْجَبِّ وَسَطَرُ رَجِ

وقال

بحسب من خاولنا اننا حير من صوب الدعا والتنوخ

وقال

بروضة دُعي فاكناف حائل
جمالية وجناء تردي كأنها
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها
اذا شاء يوماً قاده بزمامه
اذا انت لم تنفع بودك قربة
أرى الموت لا يرعى على ذي قرابة
ولا خير في خير ترى الشر دونه
لعمرك ما الأيام الأمامة
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
وأصفر مضبوح نظرت حوارهُ

وقال

الخير خير وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وقال

أبني أبنى لستم بيد الأيداء ليست لها عضد

وقال

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمه لها سبب ترعى به الماء والشجر
رأيت القوافي يتلجن مواجها تصيف عنها أن تولجها الإبر

وقال

لو كان في أملاكنا ملكٌ
 ذُعِلَبةٌ في رجلها روحٌ
 يُعَصِرُ فينا كالذي نَعْتَصِرُ
 مَذْبَرَةٌ وفي اليدين عَسَرٌ
 كأنها مِن وَحشٍ إِنْبِطَةٌ
 خَسَاةٌ يَخْنُو خلفها جَوْدَرٌ

وقال

تُهْلِكُ الْمَذْرَأَةَ فِي أَكْثَافِهِ
 وَلَقَدْ تَعْلَمُ بِكَرٍّ أَنَا
 وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْثُرُ
 وَاصْحُوا لِأَوَجِهِ فِي الْأَزْبَةِ غُرٌ

وقال

يَا لَكَ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْرِ
 خَلا لَكَ الْجَوْفِيُّضِي وَاصْفَرِي
 وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُتْقَرِي
 قَدْ رَحَلَ الصَّيَّادُ عَكَ فَابْشَرِي
 وَرَفَعَ الْفَحْخَ فَإِذَا تَحَذَّرِي
 لَا بَدْ يَوْمًا أَنْ تُصَادِي فَاصْبَرِي

وقال

كَكَلَبٍ طَسَمَ وَقَدْ تَرَبَّيْتُ
 ظِلٌّ عَلَيْهِ يَوْمًا يَفْرُقُ
 يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْفَلَسِ
 الْأَيْلُغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهَسُ
 أَضْرِبَ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا
 ضَرْبُكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

وقال

أَبَا مَنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَأَسْتَبِقَ بَعْضُنَا
 حَتَانِيكَ بَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ

فاقسمتُ عند النُصبِ اني هالكٌ بملقّةٍ ليستُ بغيطةٍ ولا خفضٍ -
 خذوا حذركم اهل المشقر والصفا عبيداً سبّوا القرض يجزي من القرض -
 ستصبحك الغلباء تغلب غارة هنالك لا ينجي عَرْض من العَرْض -
 وتلبسُ قومًا بالمشقر والصفا شأبيب موت تستهل ولا تغضي -
 تميلُ على العبدِي في جور داره وعوف بن سعد تخترمه عن المحض -
 هاأورداني الموت عمداً وجرداً على الغدر خيلاً ما تمل من الركض -

وقال

لا تعجلاً بالبكاء اليوم مطرّفاً ولا أميريكما بالدار إذ وقفا
 إني كفاني من أمرٍ هميتُ به جار تجار الحذاقي الذي اتصفا

وقال

ألا بآء بي الظي الذي يبرقُ شنفاهُ
 ولولا الملك القاعدُ قد أثنى فاهُ

وقال

ولا أغيرُ على الأشعار أسرقها غنيتُ عنها وشرُ الناس من سرقا

وقال

تعافى حنانة طوبالة تسفُ ييساً من العشري

كمل جميع قصائد طرفة البكري والابيات المنسوبة اليه

ويتلوها شعر زهير بن ابي سلمى

المزني ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر زهير بن أبي سلمى المزني

وهو زهير بن ربيعة بن رباح

كان رجل من بني عبد الله بن غطفان رحل الى بني سليم حي
من كلب فنزل بهم فأكرموه واحسنوا جواره وآسوه وكان مولعا بالقمار
فنهوه عنه فإبى إلا المقامرة ففهم مرة فردوا عليه ثم قرثانية فردوا عليه
ثم قر الثالثة فلم يردوا عليه فرحل من عندهم فانطلق الى قومه فزعم انهم
اغاروا عليه وكان زهير نازلا في غطفان فقال يذكر صنيعهم به ويقال
ان ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا ان يحوز النخالة فوهن امرأته
وابنته فكان التمر عليه فقال زهير في ذلك عفا من آل الخ فلما بلغهم
قوله بعثوا اليه بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبه ويعتذرون
اليه ولا موه على ما قال فارسل اليهم زهير والله لقد فعلت وعجلت وایم
الله لا اصحبن اهل بيت من العرب ابدا

عفا من آل فاطمة الجواء فبين فالتوادم فالحساء
فدوهاش فميت عريتات عفتها الريح بعدك والسما

فذروهُ فالجَنَابُ كَانَ خَسِيرَ
 يَشْمَنَ بِرَوْقَةٍ وَيُرْشُ أَرِيَا
 فَلَمَّا ان تَحْمَلُ آلُ لَيْلَى
 تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَيَانُوا
 جَرَتْ سَخَافَتُهَا اجِيزِي
 كَأَنَّ أَوْبَدَ الثِّيرَانِ فِيهَا
 لَقَدْ طَالَبَتْهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ
 تَنَازَعَهَا أَلَمًا شَبِيهَا وَدَرَّ
 فَأَمَّا مَا فَوْقَ الْعَقْدِ مِنْهَا
 وَأَمَّا الْمُقْلَتَانِ فَمِنْ مَهَادٍ
 فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتُهُ
 بِأَرْزَقِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنَهَا
 كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعِيلٍ
 أَصْلَكَ مُصَلِّمَ الْأُذُنَيْنِ اجْنِي
 أَذَلِكَ أَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ جَابُ
 تَرْبِيعَ صَارَةٍ حَتَّى إِذَا مَا
 مَرْفَعٌ لِلْقَنَانِ وَكُلٌّ فَجَّ
 فَأَوْرَدَهَا حِبَاضَ صَنِيعَاتٍ
 فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ فَمَيَّ تَهْوِي

النعاج الطاويات بها الملاء
 جنوب على حواجيبها العماء
 جرت بيني وبينهم ظباء
 على آثار من ذهب العفاء
 نوى مشمولة فتمى اللقاء
 هجائن في مغابنها الطلاء
 وإن طالبت لجأته انتهاء
 النخور وشاكت فيه الظباء
 فمن أدماء مرتعها الخلاء
 وللدر الملاحه والصفاء
 وعادى أن تلاقى العدا
 قطافت في الركاب ولا خلا
 من الظلمان جو جوهُ هوا
 له بالسي تنوم وآء
 عليه من عقيقته عفاء
 فنى الدحلان عنه والإضاء
 طباه الرعي منه والخلاء
 فالقاهن ليس بهن ماء
 هوى الدلو أسلمها الرشاء

فليس لحاقه كالحاق الفـ
وان مالا لوعث خازمته
بخر نبيذها عن حاجبيه
يفرّد بين خرم مفضيات
يفضله اذا اجتهدا عليه
كان سحيلة في كل فجر
فاض كأنه رجل سليب
كان بريقة برقان سحيل
فليس بغافل عنها مضيع
وقد اغدو على ثبة كرام
لم راج وراوق ومسك
بجرون البرود وقد تمشت
تمشي بين قلى قد أصيبت
وما ادري وسوف آخال ادري
فان قالوا النساء مخبات
واما ان يقول بنو مصاد
واما ان يقولوا قد وفينا
واما ان يقولوا قد ابينا
وان الحق مقطعة ثلاث

ولا كنجائها منه نجاء
بالواح مفاصلها ظاء
فليس لوجهه منه غطاء
صواف لم تكدرها الدلاء
تمام السن منه والذكاء
على احساء يمؤود دعاء
على علياء ليس له رداء
جلي عن متنه حيرض وماء
رعيته اذا غفل الرعاء
نشاوى واجدين لما نشاء
تعل به جلودهم وماء
حميا الكأس فيهم والغناء
نفوسهم ولم يهرق دماء
اقوم آل حصن ام نساء
فحق لكل محصنة هدا
اليكم اننا قوم براء
بذمتنا فعادتنا الوفاء
فشر مواطن الحسب الإباء
يمين او نفار او جلاء

فذلكم مقاطع كل حق
 فلا مستكروهون لما منعم
 جوار شاهد عدل عليكم
 باي الجيرتين اجرتوه
 وجار سار معتمدا اليكم
 فجار مكرما حتى اذا ما
 ضمت ماله وغدا جميعا
 ولولا ان ينال ابا طريف
 لقد زارت بيوت بني عليم
 فتجمع امين منا ومنكم
 سياتي آل حصن حيث كانوا
 فلم ار معشرا اسروا هديا
 وجار البيت والرجل المادي
 ابي الشهداء عندك من معد
 تلحج مضغة فيها انيض
 غصت بنيتها فبشيت منها
 واني لو لقيتك فاجتمعنا
 فابرئ موضحات الرأس منه
 فهلا آل عبد الله عدوا

ثلاث كلهن لكم شفاء
 ولا تعطون الا ان تشاءوا
 وسيان الكفالة والتلاء
 فلم يصلح لكم الا الاداء
 اجاءنه المخافة والرجاء
 دعاه الصيف وانقطع الشتاء
 عليكم نقصه وله النماء
 اسار من ملك او لحاء
 من الكلمات آنية ملاء
 بمسمة نور بها الدماء
 من المثلات باقية ثناء
 ولم ار جار بيت يستباء
 امام الحي عقدها سواء
 فليس لما تدب له خفاء
 اصلت فهي تحت الكشح داء
 وعندك لو اردت لها دواء
 لكان لكل مندية لقاء
 وقد يشفي من الجرب الهناء
 مخازي لا يدب لها الضراء

ارونا سنة لا عيب فيها يسوي بيننا فيها السواء
 فان تدعوا السواء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء
 ويبقى بيننا قدح وتلفوا اذا فوما بانفسهم اساءوا
 وتوقد ناركم شررا ويرفع لكم في كل مجبة لواء

وقال يرثي سنان بن ابي حارثة وزعموا انه بلغ خمسين ومائة سنة
 فخرج ذات يوم يمشي ليقضي حاجته فلم ير له اثر ولا عين
 ولم يسمع له خبر ويقال اتبعوه فوجدوه ميتا وقيل ان
 سنان بن ابي حارثة استنخلته الجن تطلب دم
 نخله وقيل انما رثي بالابيات حصن
 بن حذيفة

ان الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي غطفان يوم اضلت
 ان الركاب لتبتغي ذامرة بجنوب فخل اذا الشهور احلت
 ولنعم حشو الدرع انت لنا اذا نهلت من العلق الرماح وعالت

وقال يمدح هرم بن سنان بن ابي حارثة المري

غشيت ديارا بالبيع فتهمد دوارس قد اقوين من امر معبد
 اربت بها الارواح كل عشية فلم يبق الا آل خيم منضد
 وغير ثلاث كالحمام خوالد وهاب محيل هامد متلبد
 فلما رايت انها لا تحبيني نهضت الى وجناء كالنخل جاعد

جمالية لم يبق سيري ورحلي
 متى ما تكلفها مائة منهل
 ترده ولما يخرج السوط شأوها
 كهمك ان تجهد تجدها نجمة
 وتنضح ذفراها بجون كأنه
 وتلوي بريان العسيب نمره
 تبادر اغوال العشي وتقب
 كحساء سفعاء الملاطم حرقة
 غدت بسلاح مثله ينقى به
 وسامعتين تعرف العتق فيها
 وناظرتين تطهران قذاها
 طبابها ضحاة او خالاة فخالنت
 اضاعت فام تغفرها خلواتها
 دما عند شلو فجل الطير حولة
 وتنفض عنها غيب كل خيلة
 فجالت على وحشيتها وكأنها
 ولم تدر وشك البين حتى رأتهم
 وثاروا بها من جانبها كليها
 نبذ الاولى يا تونها من ورائها

على ظهرها من نيتها غير محفد
 فتستعف او تنمك اليه فتجهد
 مروحا جنوح الليل ناجية الغد
 صبوراً وان تسترخ عنها تزيد
 عصيم كحبل في المراحل معقد
 على فرج محروم الشراب محدد
 علالة ملوي من القدر محصد
 مسافر مزودق أم فرقد
 ويؤمن جأش الخائف المتوحد
 الى جذر مدلولك الكعوب محدد
 كأنها مكحولان باثد
 اليه السباع في كناس ومرقد
 فلاقته بيانا عند آخر معهد
 وبضع الحجام في إهاب مقدد
 وتخشي رماة الغوث من كل مرصد
 مسرلة في رازقي معصد
 وقد قعدوا انفاقها كل مقعد
 وجالت وان يحشمنها الشد تجهد
 وان يتقدمها السوابق تصطد

فانتقذها من غمر الموت أنها
 نجاة محمد ليس فيه وتين
 وجدت فألت بينهن وبينها
 بلسان كالحذاريف قبولت
 الى هريم نهيرها ووسيجها
 الى هريم سارت ثلاثا من اللوى
 سواء عليه اي حين اتته
 ليس بضراب الكماة بسيفه
 كليث ابي شبلين يحيى عربته
 ومدره حرب حميا بنقى به
 وثقل على الاعداء لا يضعونه
 اليس بفياض يداه غمامة
 اذا ابد رت قيس بن غيلان غاية
 سبقت اليها كل طلق مبرز
 كفضل جواد الخيل يسبق عفوها
 تقي تقي لم يكثر غنمة
 سوى ربع لم يأت فيه مخانة
 يطيب له كل افتراض بسيفه
 فلو كان حمد بخلد الناس لم تمت

رأت أنها إن تنظر النبل تقصد
 وتذبيها عنها باسم مذود
 غبارا كما فارت دواخن غرقد
 الى جوشن خاظم الطريقة مسند
 تروح من الليل اتمام وتغندي
 فنع مسير الوائق المتعبد
 أساعة نحس تنقى أم باسعد
 وفكاك اغلال الاسير المتبد
 اذا هو لاقى نجدة لم يعرد
 شديد الرجام باللسان وباليد
 وحمال ائثال وماوى المطرد
 ثمال اليتامى في السنين محمد
 من المجد مز يسبق اليها يسود
 سبق الى الغايات غير مجلد
 سراع وان يجهدن بهد ويعد
 بنهكة ذي قربى ولا بجهد
 ولا رهقا من عائد متهود
 على دهن في عارض متوقد
 ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ولكن منه باقيات ورائة
تزوّد الى يوم المات فانه
فأورث بنيك البعض ثم تزوّد
ولو كرهته النفس آخر موعّد

وقال ايضا يدح هرم بن سنان

لمن الديار بقنة الحجر
لعب الزمان بها وغيرها
قفرا بمدفع الخائت من
دع ذا وعد القول في هرم
تالله قد علمت سرا بني
أن نعم معترك الحياء إذا
ولنعم حشو الدرع أنت إذا
حام الذمار على محافلة أا
حديب على المولى انضربك إذا
ومرهف النيران بحمد في
ويقيك ما وثق الأكارم من
وإذا برزت به برزت الى
متصرف للعبد معترف
جلد بحث على الجميع إذا
فلأنت تفري ما خلقت وبه

أقوين من حجب ومن شهر
بعد سواني الأمور والقطر
ضفوي آلات الضال والسر
خير البداة وسيد الحضرة
ذبيان عام الحبس والأصر
خب السفير وسابي الخمر
دعيت نزال ولج في الذعر
جلي امير مغيب الصدر
نابت عليه نوائب الدهر
اللاء غير ملعن القدر
حبيب تسب به ومن غدر
صافي الخلقة طيب الخبر
للنائبات يراح للذكر
كرم الظنون جوامع الأمر
ض القوم بخلق ثم لا يفري

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ نَجَّيْتَهُ م
وَرَدُّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ
يَصْطَادُ أَحْدَانِ الرِّجَالِ فَمَا
وَالسُّتَرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا
أَنْتَنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ

وَقَالَ ابْنُ لَامٍ وَلَدَهُ كَعْبٌ

وَقَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرْنِي
رَأَيْتُكَ عَبْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِي
فَلَمْ أَفْسِدْ بَنِيكَ وَلَمْ أَقْرُبْ
أَقْبِي أُمُّ كَعْبٍ وَاطْمَئِنِّي

وَقَالَ ابْنُ بَنِي سَلِيمٍ وَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى غَطْنَانَ

رَأَيْتُ بَنِي آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا
سَلِيمُ بْنُ مُنْصُورٍ وَافْنَاءُ عَامِرٍ
خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عَكْرَمَ وَاذْكُرُوا
خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنَّ قَرِينَنَا
وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ
إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخًا مَعْجَبَتِ بَنَانَا
وَإِنْ شُلَّ رِيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً

عَلَيْنَا وَقَالُوا أَنَا نَحْنُ أَكْثَرُ
وَسَعْدُ بْنُ بُكَيْرٍ وَالنُّصُورُ وَاعْصَرُ
أَوْ سَرْنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يَذْكُرُ
إِذَا ضَرَّ سَتْنَا الْحَرْبُ نَارًا تُسَهِّرُ
لَمَثَلَانِ أَوَاتَمُّ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقَرُ
إِلَى صَوْتِهِ وَرُقُ الْمَرَائِلِ ضَمَرُ
نَقُولُ جَهَارًا وَبِلَكُمْ لَا تَنْفِرُوا

على رسلكم أنا سنعدي ورايكم فتمنعكم ارماحنا او سنعذر
والأ فأننا بالشرية فاللوى نعتير أمانت الرباع ويسر
لما بلغت بني اسد ابيات زهير وهي القصيدة العاشرة والقصيدة الثامنة
قالوا للحرث بن ورقاء اقتل يساراً وهو غلام زهير فابى عليهم وكسا وردة
فقال زهير يمدح الحرث ويذمهم

ابلع بنى نوفل عني فقد بلغوا مني الحفيظة لما جاءني الخبر
القابلين يساراً لا تناظره غشا لسيدهم في الامر إذ امروا
إن ابن ورقاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في الحرب تتظر
لولا ابن ورقاء والمجد التليد له كانوا قليلاً فاعزوا ولا كثروا
المجد في غيرهم لولا مآثره وصبره نفسه والحرب تستعر
اولى لم ثم اولى ان تصيهم مني بواقر لا تبقي ولا تذر
وان يعال ركبان المطي بهم بكل قافية شعاء تشهر

لما انت الحرث بن ورقاء قصيدة زهير التي اولها

(بان الخفيط ولم يأوا لمن تركوا) وهي ق ١٠

لم بلغت اليها فقال زهير بهجوة

تعلم ان شر الناس حي ينادى في شعارهم يسار
ولولا عسبة لرددتموه وشتر منجاة عسبة معار
ماذا جمعت نساؤكم اليه أشط كأنه مسد مغار
يبريد حين يعدو من بعيد ضئيل الجسم يعلوه أنهار

إذا أبزت به يوماً أهلت
فابلغ أن عرضت لهم رسولاً
بأن الشعر ليس له مرد
كما تبزي الصعائد والعشار
بني الصيحاء أن نفع الجوار
إذا ورد المياة به التجار

وقال بمدح هرم بن سنان

إن الخليط أجد البين فأنفقا
وفارقك برهن لا فكاك له
واخلفتك أنة البكري ما وعدت
قامت تراءى بذي ضال لتحزني
بجيد مغزلة أدماء خاذلة
كان ريقتهما بعد الكرى أغنبت
شج السقاء على ناجودها شبا
ما زلت أرؤمهم حتى إذا هبطت
دانية لشروري أو قفا أدم
كان عيني في غربي مقتلة
تمطو الرشاء فتجرب في ثنائتها
لها متاع وإعوان غدون به
وخلفها سائق يحدو إذا خشيت
وقابل يتغنى كلما قدرت
بحيل في جدول تحبو ضفادعه
وعلق القلب من أسماء ما علقا
يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا
فاصبح الحبل منها واهنا خلقا
ولا محالة أن يشتاقي من عشقا
من الظباء تراعي شادنا خرقا
من طيب الراح لما يعد أن عتقا
من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا
أيدي الركاب بهم من راكس فلقا
يسعى الحداة على آثارهم حزقا
من النواضح تسقي جنة سحقا
من المحالة ثقباً رائداً فلقا
قتب وغرب إذا ما أفرغا أنسحقا
منه اللحاق تده الصلب والعنقا
على العراق يده قائماً دفقا
حبو الجواري ترى في مائه نطقا

بِخَرْجِنَ مِنْ شَرَبَاتِ مَاؤِهَا طَحْلُ
 فَأَذْكَرَنُ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا
 الْفَائِدَةِ الْخَيْبِ مَنْكُوبًا دَوَاهِهَا
 شَرَّتْ سَمَانًا فَأَبَتْ ضَمْرًا خُدْجًا
 حَتَّى بُوُوبَ بِهَا عَوْجًا مَعْطَلَةً
 يَطْلُبُ شَأْ وَأَمْرًا بَيْنَ نَدْمَا حَسَنًا
 هُوَ الْجَوَادُ فَإِنَّ يَلْحَقُ بِشَأْ وَهَا
 أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ
 أَغْرُ أَبْيَضُ فَيَاضُ يُفَكِّكُ عَنْ
 وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ
 فَضْلَ الْجِيَادِ عَلَى أَيْلِ الْبَطَاءِ فَلَا
 قَدْ يَجْمَلُ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ
 إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عَلَاتِهِ هَرَمًا
 وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
 لَيْثٌ بَعَثَ رِيصَطَادُ الرِّجَالِ إِذَا
 يَطْعَنُهُمْ مَا أَرْتَمُوا حَتَّى إِذَا أَطْعَمُوا
 هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَعْيَى بِخَطْبِهِ
 لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةٍ
 عَلَى الْجَذْوَعِ يَخْفَنُ الْغَمَّ وَالْغَدَا
 وَخَيْرَهَا نَائِلًا بَلْ خَيْرَهَا خُلْفًا
 قَدْ أَحْكَمَتْ حِكْمَاتِ الْقَدْرِ وَالْأَبْقَا
 مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عَقَقَا
 تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفَقَا
 نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوْقَا
 عَلَى تَكَالُفِهِ فَمَثَلُهُ لِحَقَا
 فَمَثَلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا
 أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ اعْتِنَاقِهَا الرِّبْقَا
 مِنَ الْحَوَادِثِ غَادَى النَّاسُ أَوْ طَرَقَا
 يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقَا
 وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طَرَقَا
 تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلْفَا
 يَوْمًا وَلَا مَعْدَمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا
 مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا
 ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا أَعْنَقَا
 وَسَطَ النَّدَى إِذَا مَا نَاطَقَ نَطَقَا
 وَسَطَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفُّهُ الْأَفْقَا

كان الحرث بن ورقاء الصيداوي من بني اسد اغار على بني
عبد الله بن غطفان فغنم واخذ ابل زهير و غلامه
يساراً فقال زهير في ذلك

بان الخليط ولم يا وول من تركوا
ردّ القيان جمال الحي احتملوا
ما ان يكاد يخليم لوجهتهم
ضحوا قليلاً قفا كتيان أسمة
ثم استمروا وقالوا ان مشربكم
يغشى الحداة بهم وعث الكتيب كما
هل تبلغني أدنى دارهم قُصّ
مقورة نتبارى لا شوار لها
مثل النعام اذا هيجتها ارتفعت
وقد أروح امام الحي مقنصاً
وصاحي ورده نهده مراكلها
مراً كفانا اذا ما ألماء أسهلها
كانها من قطا الأجباب حلاها
جونية كحصاة القسم مرتعها
أهوى لها أسفع الخدين مطرق
لا شيء أسرع منها وهي طيبة
وزودوك اشتياقاً آية سالكو
الى الظهين أمر بينهم آيل
تخالج الأمر إن الأمر مشترك
ومنهم بالتسوميات معترك
ماء بشرقى سلمى قيد اوركك
بغشي السفائن موج اللجة العرك
يزجي اوائها التبغيل والرتك
الا القطوع على الانساع والورك
على لواحب بيض بينها الشرك
قمر اراتها القيعان والبيك
جرداء لا فتح فيها ولا صكك
حتى اذا ضربت بالصوت تبتك
ورددوا فرد عنها اختها الشرك
بالسي ما تنبت القفعاء والحسك
ريش القوادم لم تنصب له الشبك
نفساً بما سوف ينجيها وتترك

دونَ وفوقَ الأرضِ قدرها
 عندَ الذنابي لها صوتٌ وازملةٌ
 حتى إذا ما هوت كفُّ الوليدِ لها
 ثم استمرت إلى الوادي فأجأها
 حتى استغاثت بماء لا رشاء له
 مكللٌ بأصولِ النبتِ تنسجُه
 فزل عنها وأوفى رأسٌ مرقبةٌ
 هلاً سألت بني الصيياء كلهم
 فلن يقولوا بجبلٍ واهنٍ خلقٍ
 يا حار لا أرمين منكم بداهيةً
 أرؤد يساراً ولا تعنف عليه ولا
 ولا تكونن كأقوامٍ علمتهم
 طابت نفوسهم عن حقٍ خصمهم
 تعلمنها لعمرُ الله ذا قسماً
 لئن حلت بهجو من بني أسدٍ
 ليأتينك مني منطوقٌ قدعُ

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

آمن آل ليلى عرفت الطلولا - بذي حُرْصٍ مائلاتٍ مثولا
 بليّنٍ وتحسبُ آياتهم عن فرطٍ حولين رقاً محيلاً

اليك سنانُ غداةَ الرحى لئلا عصي النهاية وأمضى الفؤولاً
 فلا تأمني شزو أفراسه بني وائلٍ وارهبه جديلاً
 وكيف أنقاهُ أمرى لا يؤو نبُ بالقوم في الغزو حتى يطبلاً
 بشعثٍ معطلةٍ كالقسي غزون مخاضاً وأدين حولا
 نواشز أطباقٍ احماقها وضبرها قافلاتٍ قفولا
 إذا أدبجوا الحوالم الغيا لم تلغ في القوم نكساً ضئيلاً
 ولكن جلدًا جميع السلا ح اليلة ذلك عِضاً بسيلاً
 فلما تبلج ما فوقه ناخ فشن عليه الشليلاً
 وضاعف من فوقها نثره برد القواضب عنها فلولا
 مضاعفة كاضافة المية ل تغش على قدميه فضولا
 فمنهم ساعة ثم قا ل للوازمين خلوا السبيلاً
 فاتبعهم فيلقا كالسرا ب جاءوا تتبع شغباً ثعولا
 سنا جميع في كل رهو ترى رعلاً سراعاً تباري رعيلاً
 جوائح بخجن خلع الأطباء يركضن ميلاً وينزعن ميلاً
 فظل قصيراً على صحبه وظل على القوم يوماً طويلاً

وقال حين طلق امرأته أم أوفى

لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشة النقيالي
 لمد باليت مظعن أم أوفى ولكن أم أوفى لا تبالي

وقال يمدح الحرث

أبلغ لديك بني الصيحاء كلهم
ولا مهان ولكن عند ذي كرم
يعطي الجزيل ويسمو وهو متئد
وبالفوارس من ورقاء قد علموا
في حومة الموت إذ ثابت حلائبهم
في ساطع من غيابات من رنج
أصحاب زيد وأيام لم تلت
أو صالحوا فله أمان منتفذ

ان يسار اتانا غير مغلول
وفي جبال وفي غير مجهول
بالنيل والقوم في الرجراجة الجول
فرسان صدق على جرد أبابيل
لا مقرفين ولا عزل ولا ميل
وسهبر من دقاق التراب منخول
من حاربوا أأعذبوا عنه بتكيل
رسد أهل وفاء غير مخذول

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

صحا القلب من سلمى وقد ذلت لاسلو
وقد كنت من سلمى سمين ثمانيا
وكنت إذا ما جئت يوم الحاجة
وكل منبأ أحدث النأي حدة
نأ وبني ذكر الأحبة بسد ما
فاقسمت جهدا بالمنازل من منى
لأرتحلن بالهجر ثم لأدأبن
إلى معشر لم يورث اللوم جد هم
تربص فان تقو المرورات منهم

واقفر من سلمى التعانيق فالثقل
على حيدر أمر ما يمر وما يحلو
مضت واجت حاجة الغد ما تخلو
سلو فؤاد غير حبك ما يسلو
هجمت ودوني قلة الحزن فالرمل
وما سحقت فيه المقادير والقل
إلى الليل إلا أن يعرجني طفل
أصاغرهم وكل فعل له نخل
وداراتها لا تقو منهم إذا نخل

فان تقويا منهم فان شجرا
بلاد بها نادمهم ولفتهم
إذا فزعو طاروا الى مستغيثهم
بخيل عليها جنة عبقرية
وان يقتلوا فيشتفي بدمائهم
عليها أسود ضاريات لبوسهم
إذا لحت حرب عوان مضره
قضاعية أو اختها مضرية
تجدهم على ما خيلت هم إزاءها
يحشونها بالمشرفية والقنا
تهامون نجديون كيدا ونجعة
هم ضربوا عن فرجها بكتيبة
متى يشجر قوم نزل سرواتهم
هم جددوا احكام كل مضلة
بعزيمة مأمور مطيع وأمر
ولست بلاق بالحجاز مجاورا
بلاد بها عزوا معدا وغيرها
هم خير حي من معد علمتهم
فرحت بها خبرت عن سدديكم

وجزع الحسام منهم إذا قل ما يخلو
فان تقويا منهم فانها بسل
طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل
جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا
وكانوا قديما من مناياهم القتل
سوان بيض لا تخرقها النبل
ضروس تهر الناس انياها عصل
يترق في حافاتهما الخطب الجزل
وان افسد المال الجماعات والأزل
وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل
لكل أناس من وقائعهم سجل
كينا حرس في طوائفها الرجل
هم بيننا فهم رضى وهم عدل
من الشتم لا يلفى لامثالها فصل
مطاع لا يلفى لحزمهم مثل
ولا سفرا الا له منهم حبل
مشاربها عذب واعلامها ثل
لم نائل في قومهم ولهم فضل
وكانا أمراين كل امرها يعلو

رأى الله بالاحسان ما فعلا بكم
 تداركها الأُحلاف قد ثلَّ عرشها
 فاصبحت منها على خير موطن
 إذا ألسنة الشهباء بالناس اجتمعت
 رأيت ذوي الحاجات حول بموتهم
 هنالك ان يستخبِلو المال بخيل
 وفيهم مقامات حسان وجوار
 على مكثهم رزق من يعترهم
 وان جئهم الفيت حول بموتهم
 وان قام فيهم حامل قال قاعد
 سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم
 ومايك من خير اتوه فأنما
 وهل ينبت الخطي إلا وشبهه

وقال يمدح حصن بن حذيفة بن بدر

صحا القلب سن سلمي واقصر باطائه
 واقصرت عما تعلمين وسددت
 وقال العذاري أنما انت سنا
 فاصبحت ما يعرفن إلا خلية
 لمن طلل كالوحي عاف منازل
 ورئي أنراس الصبا ورواحله
 علي سوى قصد السبيل منادله
 وكان الشباب كالخليط نزائله
 والأسواد الرأس والشيب شامله
 عفا الرأس منه فالرئيس فعاقله

فَرَقْدُ فَصَارَتْ فَكَانَ مُنْعَجٌ فَشَرَقِي سَلَى حَوْضُهُ فَاجَاوَلَهُ
 فَوَادِي الْبَدْيِ فَالطَّوِي فَتَادِقُ فَوَادِي الْقَنَانِ جَزَعُهُ فَافَاكَلَهُ
 وَغَمَثٍ مِنَ الْوَسْبِيِّ حَوْ نَلَاغُهُ اجَابَتْ رَوَابِيهِ أَلْبَحَا وَهَوَاظِلُهُ
 هَبَطَتْ بِمَسُودٍ الْوَاشِرِ سَاجِجٍ مَرَّ اسْبِيلُ الْخَدِّ نَهْدٍ مَرَاكَلُهُ
 تَمِيمٌ فَلُونَاهُ فَأَكْبَلُ صَنَعُهُ فَتَمَّ وَعَزَّزَتْهُ يَدَاهُ وَكَامَلَهُ
 أَمِينٌ سَظَاهُ لَمْ يُخَرِّقْ صَفَاقَهُ بِمَنْقَبَةٍ وَلَمْ تُطْعَمْ أَبَا جَلَهُ
 إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى نَرَهُ فَآنِنَا لَا تُخَانِلَهُ
 فَبَيْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ جَاءَ غَلَامُنَا يَدُبُّ وَخَفِي شَخْصُهُ وَيَضَائِلُهُ
 فَقَالَ شَيْهَةٌ رَاتِعَاتٌ يَقْفَرُهُ بِمَسْتَأْسَدِ الْقَرِيَانِ حَوْ مَسَائِلُهُ
 ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَمَسْحَلٌ قَدْ أَخْضَرُ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَمَاعِلُهُ
 وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشُهُ فَلَمْ تَبْقِ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ
 فَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأْيِي مَا تَرَى أَنْخَلُّهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ
 فَبَيْنَا سُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يَزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزَاوِلُهُ
 وَنَضْرِبُهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ قَذَالُهُ وَلَمْ يَطْمِئِنْ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ
 وَمَلْجَأُنَا مَا أَنْ يَنَالُ قَذَالُهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنْامِلُهُ
 فَلَايَا بَلَاءِي مَا حَمَلْنَا غَلَامُنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَمَاءٍ مَفَاصِلُهُ
 وَقُلْتُ لَهُ سَدِّدْ وَابْصِرْ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَائِي شَاغِلُهُ
 وَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً وَالْأَ تَضِيعُهَا فَأَنْكَ قَاتِلُهُ
 فَتَبَعَ أَثَارَ الشَّيْءِ وَلَيْدُنَا كَشُوبُوبٍ غَيْثٍ بِحَفِشٍ الْأَكْمِ وَابِلُهُ

نظرتُ اليه نظرهً فرأيتُهُ على كلِّ حالٍ مرَّةً هو حامله
 يثرن الحصى في وجهه وهو لاحقٌ سراعٌ تواليه صيابٌ أوائله
 فردَّ علينا العيرَ من دونِ إلفه على رغبه يدعى نساءً وفائله
 فرمنا به ينضو الجيادَ عشيةً مخضبةً أرساغه وعوامله
 بذى ميمةٍ لا موضعَ الرَّمحِ مسلمٌ لبطءٍ ولا ما خلفَ ذلك خاذله
 وابيضَ فيَّاضٍ بداهُ غمامةٌ على معنفيه ما تُغيبُ فواضله
 بكرتُ عليه غدوةً فرأيتُهُ قعوداً لديه بالصريمِ عواذله
 يفدَّينه طوراً وطورا يلمنه وإعيا فما يدرين أين مخاتله
 فاقصرَ منه عن كرمٍ مرزءٍ عزومٍ على الأمر الذي هو فاعله
 اخبثته لا تُتلفُ الخمرُ ماله ولكنَّهُ قد يهلكُ المالَ نائله
 تراه إذا ما جئته متهملاً كأنَّكَ تُعطيه الذي انت سائله
 وذى نسبٍ ناءٌ بعيدٍ وصلته بمالٍ وما يدري بأنَّكَ واصله
 وذى نعمةٍ تمتهها وشكرتها وخصمٍ يكادُ يغلبُ الحقَّ باطله
 دفعتُ بمعروفٍ من القولِ صائبٍ إذا ما اضلَّ الناطقينَ مفاصله
 وذى خطالٍ في القولِ بحسبٍ أنَّه مصيبٌ فما يلم به فهو قائله
 عبات له حلماً وأكرمتَ غيره وأعرضتَ عنه وهو بادٍ مقاتله
 حذيفةٌ يمينه وبدرٌ كلاها إلى باذخٍ يعلو على من يطاواه
 ومن مثلُ حصنٍ في الحروبِ ومثله لانكارٍ ضميمٍ أو لامرٍ بمحاولة
 أبى الضيمَ والنعمانَ يحرقُ نابه عليه فافضى والسيوفُ معاقله

عزيرُ إذا حلَّ الخليفان حوله بذي لجب لجانه وصواهلة
 يهدُّ له ما دون رملة عاجٍ ومن أهله بالغور زالت زلازله
 وأهل خباء صاعٍ ذاتُ بينهم قد أحتربوا في عاجلٍ أنا آجله
 فقلتُ في الساعين أسألُ عنهم سؤالك بالشيء الذي أنت جاهله

وقال يمدح الحوثر بن عوف وهرم بن سنان المزنيين ويذكر

سعيهما بالصلح بين بني عبس وذبيان ونعمتهما الحالة وهي المعلقة

أمن أمٍّ أوفى دمنةً لم تكلم
 ودائر لها بالرقبتين كأنها
 بها العين والأرامُ يشين خلفه
 وقفتُ بها من بعد عشرين حجة
 أثافي سفعاً في معرّس مرّجل
 فلما عرفتُ الدار قلتُ لربها
 تبصر خليلي هل ترى من طعائن
 علون بانماطٍ عناقٍ وكلّة
 وفيهم ملهى للصديق ومنظر
 بكرة بكورا أو استخزن بسحرة
 جعلن القمان عن يمين وحزنه
 ووركن في السوبان يعلون متنه
 بحومانة الدراج فامثلتم
 مراجع وشم في نواشر مفصم
 وإطلاؤها ينمضن من كل مجثم
 فلا يا نرفتُ الدار بعد توهم
 ونوياً كجذم الخوض لم يشلم
 الأعم صباحاً أيها الأربع وأسلم
 تحملن بالعلباء من فوق جرثم
 وراد حواشيها مشاكبة الدم
 انيق لعين الناظر المتوسم
 فمن لوادي الرّس كاليد للغم
 وكم بالقنان من محلٍّ ومحرم
 عليهم دل النائم المتنعم

كَأَن قُتِلَتِ الْعَهْنُ فِي كُلِّ نَزْلٍ
 فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامَهُ
 سَعَى سَاعِيًّا غِيْظَ بَنٍ مَّرَّةً بَعْدَ مَا
 فَاقَسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
 يَمِيًّا لَنَعْمَ السَّيْدَانِ وَجَدْتُمَا
 تَدَارَكُمَا عِبْسًا وَذُبْيَانِ بَعْدَ مَا
 وَقَدْ قُلْتُمَا إِن نُّدْرِكَ السَّلَامُ وَاسْعَا
 فَاصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ
 عَظِيمِينَ فِي عِلْبَا مَعْدَةٍ وَغَيْرِهَا
 فَاصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُم
 تُعْفَى الْكَلَامُ بِالْمُتَيْنِ فَاصْبَحَتْ
 يَنْجُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ
 فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ
 فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ
 يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ
 مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةٌ
 فَتَعْرِكُكُمْ عَرَاكُ الرَّحَى بِشَفَالِهَا
 فَتُتَجَّ لَكُمْ غُلْمَانِ أَشَامُ كُلُّهُمْ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنَالِ يَحْطُمُ
 وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ
 تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَمِ
 رَجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيمٍ وَمَبْرَمٍ
 تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ طَرْمَشَمُ
 بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمُ
 بِعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عَقُوقٍ وَمَأْثَمِ
 وَمَنْ يَسْتَجِ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ
 مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مَزْمِ
 يَنْجُهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِمَجْرَمِ
 وَلَمْ يَهْرِقُوا مَا بَيْنَهُمْ مِلًّا حَتِيمِ
 وَذُبْيَانِ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمِ
 لَيْفَ وَمَهَا يَكُنَّ اللَّهُ بِعِلْمِ
 لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يَعَجَّلُ فَيَنْقِمِ
 وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ
 وَتَضْرِي إِذَا ضَرَّتْ يَمُوهَا فَتَضْرِمُ
 وَتَلْقَحُ كَشَافَاثُ تَحْمِلُ فَتَنْشِمُ
 كَا حَرِّ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَنْطِمُ

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لَاهِلِهِ
 لِعَمْرِي لَنَعَمَ الْحَيُّ جَرٌّ عَلَيْهِمْ
 وَكَانَ طَوِيَّ كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
 وَقَالَ سَأُقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي
 فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزَعْ بِبُيُوتَا كَثِيرَةٍ
 لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُتَذَفِّ
 جَرِي مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ
 رَعَوْا ظُلَامَ حَتَّى إِذَا تَمَّ أُورِدُوا
 فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اصْدُرُوا
 لِعِمْرِكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ
 وَلَا شَارَكُوا فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ
 فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْحَابًا يَعْقِلُونَهُمْ
 تُسَاقُ إِلَى نَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ
 لِحَيٍّ حَلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
 كَرَامٍ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلُهُ
 رَأَيْتُ الْمَنَایَا خَبِطَ عَشَاءٌ مِنْ تُصَبِّ
 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلُهُ
 وَمَنْ لَا يَصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُبْخَلُ بِفَضْلِهِ

قُرِّيَ بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهِمٍ
 بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بْنُ ضَمْضَمٍ
 فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَنْقُدْ
 عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مَلْجَمٍ
 لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أَمْ قُشْعَمٍ
 لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُفْلَمِ
 سَرِيعًا وَلَا بَيِّدَ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ
 غَمَارًا نَفَرِّي بِالسَّلَاحِ وَبِالْدَمِ
 إِلَى كَلٍّ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ
 دَمَ آبْنٍ نَهَيْكَ أَوْ قَنِيلِ الْمَثَلِ
 وَلَا وَهْبٍ مِنْهُمْ وَلَا آبْنِ الْمُنْزَمِ
 عَلَالَةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمِ
 صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالَعَاتٍ بِخَرَمِ
 إِذَا طَلَعَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِمُظْمٍ
 وَلَا الْجَارِمِ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمَثَلِ
 تَمَنُّهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَسِّرُ فِيهِ رَمَ
 وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ
 يُضَرِّسُ بَانِيَابٍ وَيُوطَأُ بِنَسَمِ
 عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيَذَمُ

ومن يجعل المعروف من دون عوضه
 ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
 ومن هاب اسباب المنية يلتمها
 ومن يعص اطراف الزجاج فانه
 ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه
 ومن يغترب بحسب عدواً ديقه
 ومهما تكن عند امرى من خليفه
 ومن لم يزل يستحمل الناس نفسه

وقال يمدح هرم بن سنان

قف بالديار التي لم يعف القدم
 لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا
 دار لاسماء بالغمرين ماثلة
 وقد اراها حديثاً غير متوية
 فلا لكان الى وادي الغمار فلا
 شطت بهم قرقرى برك بآيهم
 عوم السفين فلما حال دونهم
 كأن عيني وقد سال السليل بهم
 غرب على بكرى او لولوة قلق
 عهدي بهم يوم باب القرين وقد

بلى وغيرها الأرواح والديم
 بالدار لو كلمت ذا حاجة صم
 كالوحي ليس بها من أهلها أرم
 السر منها فوادي الجفر فالهدم
 شرقي سلى فلا قيد فلا رهم
 والعاليات وسن أسارهم خيم
 فند القرىات فالعتكان فالكرم
 وعبرة ما هم لو أنهم أمم
 في السلك خان به رباته النظم
 زال الها ليج بالفرسان واللبس

فَأَسْتَبَدَّكَ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً
 إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَ
 هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
 وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
 الْقَائِدُ الْخَيْلَ مِنْكَوبًا دَوَابَّهَا
 قَدْ عُولِيَتْ فِيهِ مَرْفُوعٌ جَوَاشِنُهَا
 تَنْبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
 فِيهَا تَتَلَعُّ بِالْأَعْنَاقِ يَتَعَبُهَا
 تَخْطُو عَلَى رِبْذَاتٍ غَيْرِ فَائِدَةٍ
 قَدْ أَبْدَتْ قُطُفًا فِي الْمَشِيِّ مَنْشُورَةً لَا م
 يَهْوِي بِهَا مَا جَدَّ سَمْعٌ خَلَائِقُهُ
 صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ
 كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَنْغُونُ الزَّجَاجَ عَلَى
 وَالْآخِرِينَ تَرَى الْمَآذِيَّ عَدَّتْهُمْ
 هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحَقُوا
 يَنْظُرُ فَرَسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّئِيسِ وَقَدْ
 يَمُرُّونَهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَمِهِمْ
 شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نَهْزًا
 يَنْزِعْنَ أُمَّةً أَقْوَامٍ لَذِي كَرَمٍ

تَرَى الْخَرِيفَ فَادِنِي دَارَهَا ظَلِمُ
 كُنَّ الْجَوَادَ عَلَاتِهِ هَرَمُ
 عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ
 يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمُ
 مِنْهَا الشَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الرَّهْمُ
 عَلَى قَوَائِمٍ عَوِجٍ لِحْمِهَا زَيْمُ
 تَقْتَحُ أَكْبِنَهَا الْعُقْيَانُ وَالرُّخْمُ
 خَلَجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَجِيمُ
 تَحْذِي وَتُعَقِّدُ فِي أَرْسَاقِهَا الْخَدَمُ
 كَتَافٍ تَسْكِبُهَا الْحِزَانُ وَالْأَكْمُ
 حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمَ فَاحْتَزَمُوا
 قَبْلًا تَقْلُقُ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِدَمُ
 قَعَرُ الْكَوَاهِلِ فِي أَكْتَافِهَا شِمُ
 مِنْ سَجِّ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمُ
 لَا يَنْتَسُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَحَمُوا
 شَدَّ السَّرُوجَ عَلَى اثْبَاجِهَا الْخُزْمُ
 حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لِلْغَارَةِ النِّعَمُ
 تَمِشُكَ دَرَاتِمُهَا الْأَرْسَانُ وَالْجِدَمُ
 يَجْرِي بَيْضٌ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا

حتى تآوى الى لا فاحش - برم -
 يقسم ثم يسوي التسم بينهم
 فضله فوق اقوام - ومجده
 قود الحيات واصهار الملوك وص
 ينزع أمة اقوام - ذوي حسب
 ومن ضربته التقوى ويعصمه
 مورث المجد لا يغتال - همة
 كالهندواني لا يخزيك مشهده

وقال ايضا يدحه

لمن طلل برامة لا يريم
 تحمل امله منه فبانوا
 يلحن كأنهن يدا فتاة
 عفا من آل ليلي بطن ساق
 تطالعنا خيالات لسلي
 لعمر ابيك ما هرم بن سلي
 ولا ساهي الفؤاد ولا عتي
 اراه غشنا في كل عام
 وعود قومه هرم عليه
 كما قد كان عودهم ابوه

عفا وخلا له حتب قديم
 وفي عرصانه منهم رسوم
 ترجع في معاصمها الوشوم
 فاكشفه العيالز فالقصيم
 كما يتطلع الدين الغريم
 بلجي - اذا اللؤماء ليوا
 لسان اذا تشاجرت الخصوم
 يلوذ به الخول والعديم
 ومن عاداته الخلق الكريم
 اذا آزمتهم يوما آزوم

كبيرٌ مغرمٌ ان يحملوها
لينجوا من ملامتها وكانوا
كذلك خبيهم ولكل قوم
وان سدت به لهوات ثغر
مخوف بأسه يكلاك منه
له في الداهيين أروم صدق

وقال لبني تميم وبلغه انهم يريدون غزو غطفان

ألا أبلغ لديك بني تميم
بأن بيوتنا بمحل حجر
إلى قلبي تكون الدار منا
فأودية أسافلهم روض
فحل بسملها فادا فزعنا
وكل طوالة وأقب نهدي
نضمم بالاصائل كل يوم
وكانت تستكي الاضغان منها
وخرجها صوارخ كل يوم
وعزتها كواهلها وكلت
إذا رفع السياط لها تمطت
ومرجعها اذا نحن أنقلبنا

وقدياً تيك بالخبر الظنون
بكل فرار من منها تكون
إلى اكفاف دومة فالحجون
واعلاها إذا خفنا حصون
جري منهم بالاصلاء عون
مراكلها من التعداء جون
تشن على سنايكها القرون
جون الخب واللحج المحرون
فقد جعلت عرائكها تلين
سنايكها وقدحت العيون
وذلك من علالتها متين
نسيف البقل والابن الحقين

فقرّي في بلادك ان قومًا متى يدعوا بلادهم يهونوا
 او اتبعي سنننا حيث اوسى فان الغيث متجمع معين
 متى تأتية نأني لج بحر تقاذف في غوار به السفين
 له لقب لباني الخير سهل وكيد حيب تبلوه متين

وقال ايضا يذكر النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقنله
 ففر فاني طيما وكانت ابنة اوس بن حارثة بن لام عنده فاتاهم فسا لهم
 ان يدخلوه جبالهم فاوا ذلك عليه وكانت له يد في بني عبس برون
 ابن زنباع وكان اسر فكلّم فيه عمرو بن هند عمه وشفع له فشفعه وحمله
 النعمان وكساه فكانت بنو عبس تشكر ذلك للنعمان فلما هرب من
 كسرى ولم تدخله طي جبالها لقيده بنور واحة بن عبس فقالوا له اقم عندنا
 فاننا نمنعك مما تمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بجنود كسرى فودعهم
 واثني عليهم

الآليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر او يبدو لهم ما بدا لي
 بدا لي ان الناس تفنى نفوسهم واموالهم ولا أرى الدهر فانيا
 واني متى أهبط من الأرض نلعة أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا
 أراني اذا ما بت بت على هوى واني اذا اصبحت اصبحت غاديا
 الى حفرة أهدى اليها ميمة بحث اليها سابق من ورائيا
 كأنني وقد خلفت تسعين حجة خلعت بها عن منكي ردائيا
 بدا لي اني لست مارك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا

اراني اذا ما شئت لاقيت آية
 وما ان اري نفسي تقيها كريهتي
 ألا لا اري على الحوادث باقيا
 ولا السماء والبلاد وربنا
 ألم تر أن الله أهلك تبعا
 واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى
 ألا لا اري ذائمة أصبحت به
 ألم تر للنعمان كان بنجوة
 فغير منه ملك عشرين حجة
 فلم أر مسلوبا له مثل ملكه
 فابن الذين كان يعطي جياده
 وابن الذين كان يعطيهم القرى
 وابن الذين يحضرون جفانه
 رأيهم لم يشركوا بنفوسهم
 خلا أن سيا من راحة حافظوا
 فساروا له حتى أناخوا بياه
 فقال لهم خير وأثنى عليهم
 واجمع أمرا كان ما بعده له
 تذكروني بض الذي كنت ناسيا
 وما ان بقي نفسي كرايم ماليا
 ولا خالدا الا الجبال الزواسيا
 وایامنا معدودة والليالیا
 واهلك اثبات سن عاد واديا
 وفرعون جبارا طغي والنبيشيا
 من تركه الايام وهب كما هيا
 من الشر لوان أمرا كان ناجيا
 من الدهر يوم واحد كان غاويا
 أقل صديقا باذلا او مواسيا
 بأرسانهم والحسان الغواليا
 بغلاتهم والمئين الغواديا
 إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
 منيته ألا رأوا أنها هيا
 وكاتوا أناسا يتقون المخازيا
 كرام المطايا والهيان الماليا
 وودعهم وداع أن لا تلاقيا
 وكان اذا ما أخلو لجم الامر ماضيا

الشعر المخول الى زهير بن ابي سلمى

قال

ولا تكثر على ذي الضعف عنباً ولا ذكرَ التجرم للذنوب
ولا تسأله عما سوف بيدي ولا عن عيبه لك بالمغيب
متى تك في صديق أو عدو تخبرك الوجوه عن القلوب

وقال

بمقلة لا تغر صادقاً بطحر عنها القذاة حاجبها

وقال

لنعمون خير الناس عند شديدة ومدفع ذاق الهوان ملعن
عظمت مصيبتهم هناك وجلت راخيت عقدة كبله فأنحلت

وقال

لمن الديار غشيتها بالفد فد كالوحي في حر المسيل المخلد
والى سنان سيرها ووسيجها حتى تلاقية بطلق الأسعد
نعم الفتى المرئي انت إذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد
ومفاضة كالنهي تنسجه الصبا بيضاء كفت فضلها مبهند

وقال

إن الخليط أجد البين فأنجدوا واخلفوك عداً الامر الذي وعدوا
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم لاوهم يوماً إذا قعدوا
قوم أبوهم سنان حين تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

جَنُّ إِذَا فَزَعُوا إِنْسَهُ إِذَا آمَنُوا
لَوْ يُعَدَّلُونَ بِوزْنٍ أَوْ مِكَايِلَةٍ
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ

وقال

وَأَنْتَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغَنَى
وَأَنْ يَفْنَ مَا تَعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
حَمْدُ الَّذِي أَعْطَيْكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ
فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَيْكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

وقال

وَلَا أَنْتَ أَوْصَلُ مِنْ سَمِعْتُ بِهِ
الْحَامِلُ الْعَبءَ الثَّقِيلَ عَنْ أَهْلِ
لِشَوَابِكَ الْأَرْحَامِ وَالصَّهْرِ
بِجَانِي بَغِيرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ

وقال

نَامَ الْخَلِيُّ فَنَوْمُ الْعَيْنِ تَقْرِيرُ
ذَكَرْتُ سَلَامِي وَمَا ذَكَرِي بِرَاجِعِهَا
وَمَا دَكَرْنِكَ إِلَّا هَجْتِ لِي طَرَبًا
لَيْسَ بِالْحُبِّ بَيْنَ إِنْ شَطَّ غَيْرُهُ
مَا أَذْكَرْتُ وَهُمْ النَّفْسُ مَذْكَورُ
وَدُونِهَا سَبَسَبْتُ يَهْوِي بِهِ الْمَوْرُ
إِنَّ الْحُبَّ بِيَعُضُ الْأَمْرَ مَعْذُورُ
هَجْرُ الْحُبِّ فِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ

وقال

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي سَبْعٍ
فَإِنْ تَكُ صِرْمَةً أَخَذْتَ جَهَارًا
فَإِنَّ لَكُمْ مَا قَطَّ غَانِيَاتِ
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبٍ عَسَرُ
وَأَيَّامُ النَوَائِبِ قَدْ تَدُورُ
لَغَرَسِ الْفُخْلِ أَرْزُهُ الشُّكْرِ
كَبُومٍ أَضْرَّ بِالرُّؤْسَاءِ لِمِيرُ
غَنَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

قال زهير

واني لتعدو بي على الهم جسة^١ تخب^٢ بوصال^٣ صروم^٤ وتعنق^٥

قال كعب بن زهير

كبنانة^١ القرني^٢ موضع^٣ رحلها وآثار^٤ نسعيتها^٥ من الدف^٦ ابلق^٧

قال زهير

على لاحب^١ مثل^٢ المجرة^٣ انه^٤ إذا ما علا نشرًا من الارض مهرق^٥

قال كعب

منير^١ مداة^٢ ليله^٣ كنهاره^٤ جميع^٥ إذا يعلو^٦ الحزونة^٧ افرق^٨

قال زهير

يظل^١ بوعاء^٢ الكتيب^٣ كأنه^٤ خباء^٥ على صقبي^٦ بواب^٧ مروق^٨

قال كعب

تراخي^١ به حب^٢ الضح^٣ وقد بدا^٤ سواة^٥ قشراء^٦ الوظيفين^٧ عوهق^٨

قال زهير

يجن^١ الى مثل^٢ الحباير^٣ جثم^٤ لدى^٥ منهج^٦ اذ قيضها^٧ يتفلق^٨

قال كعب

تخط^١ عنها قيضها^٢ عن خراطم^٣ وعن حدق^٤ كالنخ^٥ لا يفتق^٦

وقال

جنبي^١ عماية^٢ فالركاء^٣ فالعمما^٤

وقال

قطعتُ اذا ما الالُ ارضَ كائنهُ . سيفٌ نَحَّى ساعةً ثمَّ نلتقي

قال زهير

مزيدُ الارضِ اِما متَّ خفَّا وتَحيا إن حيتَ بها ثقبلا
فاجازهُ ابنهُ كعب

نزلتَ بمسْتقرِّ العرضِ منها وتمنعُ جانبيها ان تميلا

وقال

فأما اِذْ نأيتَ فلا تقولي لذي صهر اذيتُ ولم تُذالي
اصبتُ بنيَّ منكِ ونلتِ مني من اللذاتِ والحللِ الغوالي

وقال

لسلمى بشرقيِّ القنانِ منازلُ ورسمُ بصحرَاءِ اللَّبِيِّينِ حائلُ
من الاكرمينَ منصبا وضريبةً اذا ما شتا تأوي اليه الاراملُ

وقال

فلو اني لقيتك واتجهنا لكابَ لكلِّ منكِرٍ كفيلُ

وقال

تري الجندَ والاعرابَ يغشونَ بابه كما وردتْ ماء الكلابِ هواملهُ
فلو لم يكن في كفه غيرُ نفسه لجادَ بها فليتقِ اللهَ سائلهُ

وقال

انا ابنُ الذي لم يخزني في حياته ولم اخزه حتى تغيبَ في الرّجمِ

وقال

تذكرني الاحلام ليلي ومن تطف
 ظهري من السوبان ثم جزعته
 ومن يجعل المعروف في غير اهله
 وكائن ترى من صامت لك معجب
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
 وان سفاة الشيخ لا حلم بعده
 سألنا فاعطينم وعدنا وعدتم
 عليه خيالات الاحبة يحلم
 علي كل قبني قشيب مقام
 يكن حده ذمما عليه ويندم
 زيادته او نقصه في التكلم
 فلم يبق الا صورة اللحم والدم
 وان الفتى بعد السفاة يحلم
 ومن اكثر النساء للناس يحرم

وقال

تبدلت من حلوائها طعم علقم

وقال

ومن ضربته النقوى ويعصمه
 من سيئ العثرات الله بالرحم

وقال

ولقد غدوت الى التنيص بساج
 مثل الوديلة جرشع لام

وقال

ارانا موضعين لامر غيب
 فاضحوا مثل احلام النيام
 كما سحرت به ارام وعاد
 ونسحر بالشراب وبالطعام

وقال

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا
 او اصرنا والرحم بالغيب يزعم

وقال

رَأْتُ رَجُلًا لَا فِي مِنَ الْعَيْشِ غِبْطَةً
وَسَبَّ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَتَوْبَعَتْ
فَاصْبَحَ مَحْبُورًا يَنْظُرُ حَوْلَهُ
وَعِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَاعَ بِفَاجِعٍ
وَإِخْطَاءُهُ فِيهَا الْأُمُورِ الْعِظَائِمُ
سَلَامَةٌ أَعْوَامٍ لَهُ وَغَنَائِمُ
تَغْبِطُهُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِمُ
فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَأَنَّكَ حَالِمُ
كَمَا رَاعَنِي يَوْمَ التَّائِيَةِ سَالِمُ

وقال

جَرَى دَمْعِي فَهَيَّجَ لِي شَجُونَا
أَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّهُ حَيٌّ
فَإِنْ تَصْبَحُ ظِلْمَةٌ فَارْقَنْتِي
فَقَدْ بَانَتْ بِكَرْهِ يَوْمَ بَانَتْ
فَقَلْبِي يَسْتَحِنُّ لَهُ جُنُونَا
سَيَبْكِي حِينَ يَنْقَدُّ الْقَرِينَا
بَيْنَ فَالْزَيْتَةِ أَوْ تَبِينَا
مَفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضُنِينَا

وقال

كَمْ لَهُ مَازِلٌ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنٍ
قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامَلُهُ
مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا
لَالَ أَسْمَاءُ بِالْفَقَّيْنِ فَالْزُقُنُ
يَبِيدُ فِي الرَّحْمِ مِيدَ الْمَاءِ الْأَسِينِ
زَارَ الشَّتَاءَ وَعَزَّتْ أَمْنُ الْبَدْنِ

وقال

الْوَدُّ لَا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتُهُ
وَالْبَعْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

وقال

بَدَا لِي أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ فَرَادَنِي
إِلَى الْحَقِّ تَقْوَى اللَّهِ مَا كَانَ بَادِيَا

بدالي اني عشتُ تسعينَ حجةً تباغاً وعشرًا عشتها وثمانيا

كامل جميع قصائد زهير بن ابي سلمى والايات
المنسوبة اليه ويتلوها شعرا مريء القيس
الكندي ان شاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر امرئ القيس الكندي

وهو ابو زيد حندج بن حُجْر بن الحارث ويقال له الملك الضليل

قال

سألت بهن نطاع في رَأْدِ الضحى والأمعزان وسألت الأوداء
بخرُجن من خلل الغبار عشيّة بالدارعين كأنهن ظباء

وقال

سقى واردات والقلب ولعلعا ملث سماكي ففضبة أيها
فرّ على الخبتين خبتي عنيزة فذات النّقاع فأنثى وتصوبا
فلما تدلّى من أعالي طيبة أبست به ربح الصبا فتحلبا

وقال

يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا
مرسعة بين أرساغه به عسم يتغى ارنبا
ليجعل في ساقه كعبها حذار المنية ان يعطبا
فلست بخزرافة في القعود ولست بطباخة اخدبا
ولست بذى رثية إمر إذا قيد مستكرها اصمبا

- ١١ وقالت بنفسي شاباً له ولمته قبل ان يشجيا
 ١٢ واذ هي سوداء مثل الجنا ح تغطي المطائب والمنكبا
 ١٣ فلما اتعيت بعيرانية تشبهها قطلاً مصعبا
 ١٤ تجاوزت اصوات انباها كارت في الضالة الاخطبا
 ١٥ كاكدر ملئهم خلفه تراه اذا ما غدا تألبا

حين هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي
 طي اجا وسلمى فاجاروه فتزوج بها ام جندب وكان امرؤ القيس
 مفركا فبينما هو ذات ليلة نائم معها اذ قالت له ثم يا خير الفتيان فقد
 اصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما
 حملك على ما صنعت فسكتت عنه ساعة فالح عليا فقالت حملني
 انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطي الافاقة فعرف من
 نفسه تصديق قولها فسكتت عنها فلما اصبح اناه علقمة بن عبدة التميمي
 وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكرا الشعر فقال امرؤ القيس
 انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحكما
 الى ام جندب فقال امرؤ القيس (خلي لي مرابي الخ) وقال علقمة
 (ذهبت من العجران الخ) حتى فرغ منها ففضلته ام جندب على امرئ
 القيس فقال لها بم فضله علي فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك
 قال وبماذا قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك
 (وللساق الهوب الخ) وادرك فرس علقمة ثانيا من عنائه وهو قوله

(فاقبل بهوي ثانياً الخ) فغضب عليها وطلتها فخلف عليها علقمة فسما

علقمة الفحل

- ١٦ خليلي مرأبي على أمر جندب
 ١٧ فانكما ان تنظراني ساعة
 ١٨ ألم تر اني كلما جئت طارقاً
 ١٩ عقيلة اخدان لها لا ذمية
 ٢٠ تبصر خليلي هل ترى من طعائن
 ٢١ علون بانطاكية فوق عتمة
 ٢٢ فعيناك غربا جدول في مفاضة
 ٢٣ ألا ليت شعري كيف حادث وصلها
 ٢٤ ادامت على ما بيننا من نصيحة
 ٢٥ فان تنا عنها حقبة لا تلاقها
 ٢٦ وقالت متى نخل عليك ونعتل
 ٢٧ والله عينا من رأى من تفرق
 ٢٨ غداة غدوا فسالك بطن فحلة
 ٢٩ فانك لم بفخر عليك كفاخر
 ٣٠ وانك لا تقضي لبانة عاشق
 ٣١ ومرفبة لا يرفع الصوت عندها
 ٣٢ غزرت على أهوال ارض اخافها
- ١٦ لتقضي حاجات الفواد المعذب
 ١٧ من الدهر تنفني لدى أم جندب
 ١٨ وجدت بها طيباً وان لم تطيب
 ١٩ ولا ذات خلق ان تأملت جائب
 ٢٠ سلكن ضحبا بين حزمي شعيب
 ٢١ كجرمة نخل او كجبة يثرب
 ٢٢ كمر خليج في صنج منصب
 ٢٣ وكيف تظن بالاخاء المغيب
 ٢٤ أمية ام صارت لقول الخب
 ٢٥ فانك ما احدث بالهجر
 ٢٦ نسوك وان تكشف غرامك تدرم
 ٢٧ آشت واناى من فراق المحصب
 ٢٨ وآخر منهم جازع نجد كبكب
 ٢٩ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلبر
 ٣٠ بمثل غدو او رواج ما وى
 ٣١ مضم جيوش غامين وخيب
 ٣٢ بجانب منفوج من الحشوش رجب

بعرفان أعلام ولا ضوء كوكب
 وقد ألبست أفراسها ثني غيب
 على ابلق الكشحين ليس بمغرب
 تغرد مرج الندامى المطرب
 يمج لفاظ البقل في كل مشرب
 اقرب كيعفور الفلاة محنب
 وتقر به هونا داكل ثعلب
 باسفل ذي ماوان سرحة مرقب
 ترى شخصه كأنه عود مشجب
 وصهوة عير قائم فوق مرقب
 وفي الضمر منسوق القوائم شوذب
 يعالى به في رأس جذع مشذب
 الى كاهل مثل الرجاج المهبب
 الى سند مثل الصفيح المنصب
 حجارة غيل وارسات بطحلب
 كسامعتي مذعورة وسط ررب
 ومثنائه في رأس جذع مشذب
 عثاكيل قنوم سميحة مرطب
 من الفضة الخلقاء زحلق ملعب

ودوية لا يهتدى لفلاتها
 تلافيتها واليوم يدعو بها الصدى
 بجفرة حرف كأن قنودها
 يغرد بالاسحار في كل مرتع
 يوارد مجهولات كل خميلة
 وقد اغتدي قبل الشروق بسايج
 بذى ميعه كأن ادنى سقاطه
 عظيم طويل مطمئن كأنه
 يباري الخنوف المستقل زماعه
 له أطلال ظي وسافا نعامه
 كثير سواد ألثم ما دام بادنا
 له جوجو حشر كأن لجامه
 له حارك كالدعص لبده الندى
 وعينان كالماويتين ومجبر
 ويخطو على صم صلاب كأنها
 له اذنان تعرف العنق فيهما
 ومستفك الذفرى كأن عنائه
 واسم ريان العسيب كأنه
 وهو هواء تحت صلب كأنه

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

يديرُ قِطَاةَ كَالْمَحَالَةِ اشْرَفَتْ
اِذَا مَا جَرَى شَأْوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
٥٢ اِلَى سِنْدٍ مِثْلِ الْغَيْبِطِ الْمَذَابِ
٥٣ نَقَمِلُ هَزِيْزُ الرِّجِّ مَرَّتْ بِأَثَابِ
٥٤ بِضَافٍ فَوْقَ الْاَرْضِ لَيْسَ بِاصْبِ
٥٥ تَعَالَوْا اِلَى اَنْ يَأْتِيَ الصِّدْقُ نَحْطِبِ
٥٦ بِهِ عُرَّةٌ اَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقِبِ
٥٧ وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ اِلَى فَجٍّ اُخْرَبِ
٥٨ رَوَاهَتْ عَيْدِي فِي مَلَأٍ مُهْلَبِ
٥٩ كَشَى الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمَهْدِبِ
٦٠ وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأْ وَنَكَ فَاطْلَبِ
٦١ عَلَيَّ ظَهْرٌ مَحْبُوكُ السَّرَاةِ مُحْتَبِ
٦٢ وَنَبِيَّةٌ شَوْبُوبٌ مِنَ الشَّدْمَلِبِ
٦٣ يَرْكُحْذَرُوفُ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِ
٦٤ عَلَيَّ جَدَدُ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدْمَلِبِ
٦٥ خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُحْلَبِ
٦٦ وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُتَنْصَبِ
٦٧ يَمُرُّ كَمَرُ الرَّائِحِ الْمُتَحْلَبِ
٦٨ وَتَيْسٌ وَثُورٌ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبِ
٦٩ يَدْعُسُهَا بِالْأَسْمَهْرِ الْمَلْبِ
٧٠ بِدَرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مُشْعَبِ

فقلتُ لفتيانِ كرامٍ ألا أنزلوا
 ففتنا إلى بيتٍ بعلياءٍ مُردحٍ
 وأوتادهُ ماذيةٌ وعيادهُ
 فلما دخلناه أضعفنا ظهورنا
 فظل لنا يومٌ لذيذٌ بنعمةٍ
 كأن عيون الوحش حول خبائنا
 تمسُّ بأعرافِ الجياد أكفنا
 إلى أن تروحنا بلا متعصبٍ
 ورُحنا كأننا من جوانا عشيةٍ
 وراح كَنيسِ الرملِ يَنفُضُ رأسه
 حبيبٌ إلى الأصحاب غير ملعنٍ
 كأن دِماءَ الهاديات بغيره
 فيوماً على بُعْدٍ دَفَّقَ صدوره
 ويوماً على صلتِ المحبين مسججٍ

فعالوا علينا فضلَ بَرْدٍ مطبٍ
 ساوئهُ من أُنحَى معصبٍ
 رَدِينَةٍ فيها أسنةٌ قعصبٍ
 إلى كلِّ حاريٍّ جديدٍ مشطبٍ
 فقلْ في مقبلٍ نحسُّ متغيبٍ
 وأرَحِلنا أَلْجُزَعِ الذي لم يثقبِ
 إذا نحنُ قننا عن شواءٍ مضربٍ
 عليه كسيدِ الرَدْمَةِ المَنَاقِبِ
 نعالِي النعاجِ بينَ عدلٍ ومُتَقَبِ
 أذاةٍ به من صائِكٍ متحابٍ
 يَفْدُونَهُ بالأمهاتِ وبالآبِ
 عَصَاةٍ حَنَاءٍ بشيبٍ مُخْضَبِ
 ويوماً على سَفْعِ المدامعِ رَهْرَبِ
 ويوماً على بيدانةٍ أمْ تُولِبِ

وقال

أرانا موضعينَ لحتمٍ غيبٍ -
 عصافيرٌ وذبابٌ ودودٌ
 فبعضُ اللّومِ عاذتي فاني
 وسُحَرٌ بالطعامِ وبالشرابِ
 وأجراً من مَجْلَمَةِ الذئابِ
 ستكفيني التجاربُ والتسابي

الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي وهذا أَلَمْتُ يَسْلُبْنِي شَبَابِي
 وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبْنِي وَجَرْمِي وَيَلْحَقْنِي وَشَيْكَاً بِالتَّرَابِ
 أَلَمْ أَتُضِ الْمَطْيَ بِكُلِّ خَرَقٍ أَمَقَّ الطَّوْلِ لَمَاعِ السَّرَابِ
 وَارْكَبُ فِي أَلْهَامِ الْمَجْرَحِي أَنَالَ مَكَارِمَ الْفُحْمِ الرُّغَابِ
 وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ سَارَتْ إِلَيْهِ هَمَّتِي وَفِيَّ أَكْتَسابِي
 فَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَبَابِ
 أَبْعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ ابْنَ عَمْرٍو وَبَعْدَ الْخَيْرِ حُجْرَ ذِي الْقَبَابِ
 أَرْجِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لَبْنًا وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ الصَّمِّ الْهَضَابِ
 وَاعْلَمْ أَنِّي عَمَّا قَالِبٍ سَانَسْتُ فِي شِبَاظِفِرِ وَنَابِ
 كَمَا لَاقَى أَبِي حُجْرٌ وَجَدِّي وَلَا أُنْسِي قَنِيلًا بِالْكَلابِ

وَقَالَ إِذْ بَلَغَهُ قَتْلُ أَبِيهِ وَهُوَ يَشْرَبُ

خَلِيلِي مَا فِي الدَّارِ مَصْنَعِي لِشَارِبٍ وَلَا فِي غَدِي إِذْ كَانَ مَا كَانَ مَشْرَبُ
 وَقَالَ حِينَ غَزَا بَنِي أَسَدٍ فَاخْطَأَ هُمْ وَارْفَعَ بَيْنِي كِنَانَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي

أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ هُمْ كَانُوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
 وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
 وَافْلَتْنَهُنَّ عَلِيَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكُهُ صَفَرُ الْوُطَابِ

وَقَالَ

الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ مُطْلَبٌ بَنُو أَصِي الْخَيْلِ مَعْصُوبُ
 صَبْتُ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَبُ مِنْ أَمٍّ إِنَّ الْبَلَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَعْصُوبُ

وقال

يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آية
قالت سليمي اراك اليوم مكتئباً
وحار بعد سواد الرأس جمته
ومرّقب تسكن العقبان قلته
عمداً الارنب ما بالجو من نعم
لما نزلت الى ركب معقلة
لما ركبنا رفعناهن زفزة
ذكرى حبيب بعض الارض قد رآه
والرأس بعدي رأيت الشيب قد عابه
كثعب الريط إذ نشرت هدابه
اشرفته مسفراً والنفس مهتابة
فناظر راحاً منه وعزابه
شعث الرؤوس كأن فوقهم غابه
حتى احضينا سواماً ثم أربابه

وقال

غشيت ديار الحي بالبكرات
فغول فحليت فني فمنع
ظلمت ردائي فوق رأسي قاعداً
أعني على التهام والذكرات
بليل التمام او وصلنا بمثله
كأنني ورحلي والقرب ونمّرتي
أرن على حقب حبال طروقة
عنيف بجميع الضرائر فاحش
ويا كان بهي غصة حبشية
فأوردها ماء قليلاً انيسه
فعارمة فبرقة العيرات
الى عاقل فالتخت ذي الأمرات
أعد الحصى ما تنجلي عبراتي
بيتن على ذي الهم معتكرات
مقاسمة أيامها نكرات
على ظهر غير وارد الخبرات
كذود الأجير الأربع النعرات
شتيم كذلق الزج ذي ذمرات
ويشربن برد الماء في السبرات
بجازن عمراً صاحب القترات

تَلْتُ الْحَصَى لَنَا بِسْمِ رَزِينَةٍ مَوَارِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعِرَاتِ
وَبِرْخَيْنِ أَذْنَابًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا عُرَى خِلَلٍ مَشْهُورَةٍ صَفَرَاتِ
وَعَنْسٍ كَالْوَجِ الْإِرَانِ نَصَاتِهَا عَلَى لَحَبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ
فَعَادَرْتَهَا مِنْ بَعْدِ بَدَنِ رَذِيَّةٍ تَغَالَى عَلَى عُوجٍ لَهَا كَدِنَاتِ
وَابْيَضَ كَالْمُخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ وَهَبَّتْهُ فِي السَّاقِ وَالنَّصَرَاتِ

وقال وهو أول شعر قاله

أَذُودُ الْتَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا ذِيَادَ غَلَامٍ جَرَى جَوَادَا
فَلَمَّا كَثُرْنَ وَعَنِيَّتُهُ تَخِيرَ مِنْهُنَّ سَتَا جِيَادَا
فَأَعَزَلُ مَرَجَانِهَا جَانِبَا وَأَخَذُ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وقال

لِلَّهِ زَبْدَانُ أَمْسِي قَرَقَرًا جَلْدَا وَكَانَ مِنْ جَنْدَلٍ اِصْمَ مَنْضُودَا
لَا يَفْقَهُ الْقَوْمُ فِيهِ كُلَّ مَنْطِقِهِمْ إِلَّا سِرَارَاتِ اِلْصَوْتِ مَرْدُودَا
قَامَتْ رِقَاشٌ وَاصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ تَبْدِي لَكَ الْفَخْرَ وَاللَّبَّاتِ وَالْجِيدَا

وقال

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي حُجْرٍ بَنَ عَمْرٍ وَأَبْلَغُ ذَلِكَ الْحَيِّ الْحَدِيدَا
بَأَنِّي قَدْ هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمٍ بَعِيدًا مِنْ دِيَارِكُمْ بَعِيدَا
وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمٍ لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا خُلُودَا
أَعَالِجُ مَلَأْتُ قَيْصَرَ كُلِّ يَوْمٍ وَاجْدِرْ بِالْمَنِيِّ أَنْ تَقُودَا
بَارِضُ الشَّامِ لَا نَسَبٌ قَرِيبٌ وَلَا شَافٍ فَيَسْنَدُ أَوْ يَعُودَا

ولو وافقتهم على أسيس
على قُلص تظل مقلدات
وحاقة اذ وردن بنا ورودا
أزمتهم ما يعدقن عودا

وقال

تطاول ليلك بالأمَد
وبات وباتت له ليلة
وذلك من نبيأ جاءني
ولو عن ثنا غيره جاءني
لقلت من القول ما لا يزا
بأي علاقتنا ترغبون
فان تدفنوا الداء لانخفه
وان تقتلونا تقتلكم
متى عهدنا بطعان الكما
وبني القباب وملئ الجفا
واعدت للحرب وثابة
سبوحاً جوحاً واحضارها
ومطرداً كرشاء الجرو
وذا شطب غامضاً كلمة
ومشدودة السك موضونة
تفيض على المرء اردانها
كفيض الأنبياء على الجدد
ونام الخلي ولم ترقد
كليلة ذي العائر الارمد
وانبثته عن أبي الأسود
وجرح اللسان كبحر اليد
ل يؤثر عني يد المسند
أعن دم عمرو على مرثد
وان تبعثوا الحرب لانقعد
وان تقعدوا لدم تقصد
ة والمجد والحمد والسود
ن والنار والخطب الموقد
جواد المنة والمرود
كعبعة السعف الموقد
رمن خاب الفخلة الاجرد
اذا صاب بالعظم لم ينأد
تضاءل في الطي كالمبرد
كفيض الأنبياء على الجدد

وقال يمدح قيسا وشهرا ابني زهير من بني سلامان بن ثعل
أرى إبلي والحمد لله أصبحت
رعت بحبال أبني زهير كليهما
وقال يمدح طريف بن مله من طيء ولعله من مراد

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره
طريف بن مله ليلة القرو والخضر
إذا البازل الكوماه راحت عشية
نلاوذ من صوت المبسين بالشجر

وقال يمدح سعد بن الضباب الايادي ويهجو هاني بن مسعود
بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة وكان أفوه شاخص الاسنان وكان
امرو القيس استجاره فلم يحجر فقال انا في دين الملك فاني سعد بن
الضباب فاجاره وقال قوم ان ام سعد كانت عند حجر بن عمرو
فطلتها وهي حبلى فتزوجها الضباب فولدت له سعدا على فراشه

لعمرك ما قلبي الى اهله يحجر
ولا متصر يوما فيأتيني بقر
ألا إنما ذا الدهر يوم وليلة
وليس على شيء قوي بمستبر
لليل بذات الطلح عند محجر
أحب الينا من ليل على وقر
أغادي الصبوح عند هر وفرتنا
وليداً وما أفنى شبابي غير هر
إذا ذقت فاهها قلت طعم مدامة
معنقة ما يجي به الشجر
كناعتين من ظباء تالة
على جودرين أو كبعض دمي هكر
إذا قامتا تضوع المسك منها
ورابحة من اللطيمة والنظر
كان التجار أصدوا بسبيته
من أنص حتى أنزلوها على بسر

فلما استطابوا صبَّ في الصحن نصفه ووافي بماء غير طرق ولا كدر
 بماء سحاب زلَّ عن متن صخر الى جوف أخرى طيب ماؤها خصر
 حذاب جرت بين اللوى فصريمة وبين صوى الادحال الرمث والسدر
 لعمر ك ما ان ضرني وسط حير واقوالها غير الخيلة والسكر
 وغير الشقاء المستبين فليتنى أجر لسانى يوم ذلكم حير
 لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا أحب الينا منك فا فرس حير
 يفكها سد ويغدو : ليهم بمشئ الزقاق المترعات وبالجزر
 وتعرف فيه من ابيه شائلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
 سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
 لعمر ك ما سعد بخلة آثم ولانا نأى يوم الحفاظ ولا حصر
 لعمرى لقوم قد نرى في ديارهم مرابطا للامهار والعكر الدثر
 أحب الينا من أناس بقنة يروح على آثار شائهم النهر

وقال بصف الغيث

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحوى وتدر
 فترى ابود اذا ما أشجبت وتواريه اذا ما تعسكر
 وترى الضب خفيها ما هرا ثانيا برنة ما تنعفر
 وترى الشجراء في ريقها كرؤس قطعت فيها خمر
 ساعة ثم اتحاها وابل ساقط الاكناف واه منهبر
 راح تربه الصبا ثم انتهى فيه شوبوب جنوب منفر

لج حتى ضاق عن آذيه قد غدا يحملني في أنفه
عرض خيم فحُفَافٌ فيسر لاحق الإِطْلِينَ محبوبك صمر

وقال

لا وإيلك ابنة العامر
تميم بن مرٍّ وأشياعها
إذا ركبو الخيل واستلأموا
تروح من الحي أم تبتكر
أمرخ خيامهم أم عُسُر
وشاقك بين الخليط الشطر
وهر تصيد قلوب الرجال
رمثني بسهم اصاب الفؤاد
فاسبل دمعك كفض الحُجَانِ
وإذ هي تمشي كمشي النزير
برهرهة رخصة رودة
فتور القيام قطيع الكلا
كان المدام وصوت الغمام
يعل به برد أنباها
فبت أكابد ليل اليا
فلما دنوت تسديتها

تي لا يدعي القوم أني أفر
وكندة حولي جميعاً صبر
تحرّفت الأرض واليوم قر
وماذا يضرك لو تتظير
أم القلب في إثرهم مخدير
وفي من أقام من الحي هر
وأفلت منها ابن عمرو حبر
غداة الرحيل فلم انتصير
أو الدر رقراقه المخدير
فبصرعة بالكثيب البهر
كخرعوبة البانة المنفطر
م تفتّر عن ذي غروب خصر
ورج الخزامى ونشر القطر
إذا طرب الطائر المستحير
م والقلب من خشية مقشعر
فتوباً نسيت وثوباً أجر

ولم يرنا كالي كاشح
 وقد رانيب قولها ياهنا
 وقد اغندي ومعى القانصا
 فيدر كنا فم داجن
 ألص الضروس حني الضلوع
 فانشب اظفاره في النسا
 فسكر اليه بمبراته
 فظل ينج في غيطل
 واركب في الرّوع خيفانة
 لها حافر مثل قعب الولي
 وساقان كعبيها أصمعا
 لغل لها عجز كصفاء المسية
 لها ذنب مثل ذيل العروس
 لها متنان خطانا كما
 وسالفة كسحوق اللبا
 لها عذر كترون النسا
 لها جبهة كسراة الحج
 لها منقر كوجار الضباع
 لها ثنن كخوافي العقا
 ولم يفش منا لدى البيت سير
 ويحك الحق شرا بشر
 ن فكل مبراة مقنفر
 سميع بصير طلبوب نكر
 تبوع طلبوب نشيط آشير
 فقلت هيلت ألا تتصر
 كما خل ظهر اللسان الحجر
 كما يستدير الحمار النعير
 كسا وجههم اسعفت منتشير
 در كعب فيه وظيف عجر
 ن لحم حمايتها منبر
 ل أبرز عنها جحاف مضير
 تسد به فرجها من دبر
 اكب على ساعديه النير
 ن اضرم فيها الغوي السعير
 ر كبن في يوم ربح وصير
 ن حذقة الصانع المقدير
 فمنه ترج اذا تنهير
 ب سود يفتن إذا تزيير

وقد
 الفصل

وعين لها حدره بدره
إذا أقبلت قلت دباءه
وان ادبرت قلت ائفيه
وان اعرضت قلت سرعوفه
وللسوط فيها مجال كما
وتعدو كعدو نخاة الظبا
لها وثبات كصوب السما

وشقت ما قبيها من آخر
من الخضر مغموسة في القدر
مللمة ليس فيها أثر
لها ذنب خلفها مسبط
تنزل ذو بردي منهبر
أخطأها الحاذق المنذر
ب فواد خطاء وواد مطر

وقال بصف توجهه الى فيصر مستنجدا به على بني اسد

سما لك شوق بعد ما كان أفصرا
كنانية بانث وفي الصدر ودها
بعينيك ظعن الحى لما تحملوا
فشبهتهم في آل حين زهاهم
حتمه بنو الربداء من آل يامن
وأرضى بني الربداء واعتم زهوهم
أو المكرعات من نخيل بن يامن
أطافت به جيلان عد قطافه
فأنت اعاليه وآدت أصوله
عوامد لا أعراض من بطن شابة
كان دمي سقي على ظهر مرمر

وحلت سلمي بطن ظبي فعرعرا
مجاورة نعام والحي بعمرا
الى جانب الأفلاج من بطن تبرا
عصائب دؤم او سفينا مقبرا
باسياهم حتى أقر وأقرا
واكامه حتى إذا ما تمصرا
دوين الصفا اللآني يلين المشقرا
وردت عليه الماء حتى نجبرا
ومال بقنوان من البسر احمر
ودون الغيم قاصدات لفضورا
كسا مزبد الساجوم وشيا مصورا

نور

نور

نور

عسان

٢٦

غرائر في كنٍّ وصورٍ ونعمةٍ
 ورج سنا في حقةٍ حميريةٍ
 وبانا وألويًا من الهند ذاكيا
 علقن برهن من تيبب به أدعت
 وكان لها في سالف الدهر خلّة
 إذا نال منها نظره ريع قلبه
 نزيه إذا قامت لوجه تمايلت
 أسماء أمسي ودّها قد تغيرا
 أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا
 إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة
 إذا قلت هذا صاحب قدر ضيته
 كذلك جدّي ما صاحب صاحبًا
 وكنا أناسًا قبل غزوة قرمل
 له الويل أن أمسي ولا أم هاشم
 أشيم مصاب المزن ابن مصابه
 من القاصرات الطرف لودب محول
 فدعها وسلّ الهمّ عنك بحسرة
 تقطع غيطانا كأن متونها
 بعيدة بين المنكين كأنما

بحلّين ياقوتا وشذرا مفقرا
 تخص بمفروك من المسك أذفرا
 ورندا ولبنى والكباء المتفرا
 سلمي فأمسي حبلها قد تبترا
 يسارق بالطرف الخباء المسترا
 كما ذعرت كأس الصبوح المخفرا
 تراشي الفؤاد الرخص ألا تخترا
 سنبدل أن ابدلت بالود آخر
 بكاء على عمرو وما كان اصبرا
 وراء الحساء من مواقع قبصرا
 وفرت به العينان بدلت آخر
 من الناس إلا خاني وتغيرا
 ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا
 قريب ولا البسباسة أبنه يشكرا
 ولا شيء يشفي منك يا أبنه عفرا
 من الذر فوق الإتب منها لا ثرا
 ذمول إذا صام النهار وهجرا
 إذا اظهرت تكسي ملاء منشرا
 ترى عند مجرى الضفرهرا مشجرا

تطأير شذان الحصى عن مناسم
 كأن الحصى من خلفها وإمامها
 عليها فتى لم تحمل الأرض مثله
 هو المنزل الألف من جو ناعط
 ولو شاء كان الغزو من أرض حمير
 كأن ضليل المرو حين تطيره
 ألا هل اتاها والحوادث حمة
 تذكرت أهلي الصالحين وقد انت
 ولما بدت حوران والآل دونها
 قطع أسباب اللبابة والهوى
 عشية جاوزنا حماة وسيرنا
 ولم ينسني ما قد لتبت ظعائنا
 بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
 فقلت له لا تبك عينك إنما
 فاني اذين ان رجعت مملكا
 على ظهر عادي تحاربته القطا
 اذا قلت روجنا رن فرائق
 على كل مقصوص الذنابي معاود
 اذا راعه من جانبيه كليها

صلاب العبي ملثومها غير امعرا
 اذا نجلته رجلها خذف اعسرا
 ابر بيشاق واوف وبصرا
 بني اسد حزنا من الارض اوعرا
 ولدته سدا الى الروم انفرا
 صليل زبوف يشقون بعبقرا
 بان امرء القيس بن تملك بيقرا
 على حمل بنا الركاب واسفرا
 نظرت فلم تنظر بعينك منظرا
 عشية جاوزنا حماة وشيزرا
 اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
 وخلا لها كالقرب يوما مخدرا
 وايقن انا لاسقان بقيصرا
 نحاول ملكا او نموت فنعذرا
 بسير نرى منه الفرائق ازورا
 اذا سافه العود الدنابي جرجرا
 على هزج واي الاناجل ابترا
 يريد السرى بالليل من خيل بربرا
 مشى الهيدى في دفه ثم فوفرا

تتبرر ه

نعم

على راجع

كثرة المعاني

بالحمل الناجي

اقب كسرحان الفضا متمطر
 لقد انكرتني بعلبك واهلها
 وما جئبت خيلي ولكن تذكرت
 الارب يوم صالح قد شهدته
 ولا مثل يوم في قذاران ظلته
 فهل انا ماش بين شرط وحية
 تبصر خليلي هل ترى ضوء بارق
 اجار قسيسا فالطهاء فمسطحا
 وعمرو بن درماء الهام اذا غدا
 وكنت اذا ما خفت يوما ظلامه
 نيافا تنزل الطير عن قذفاته
 ترى الماء من اعطافه قد تحذرا
 ولا بن جريح كان في حص انكرا
 مرابطا من بربعيص وميسرا
 بعاذف ذات التل من فوق طرطرا
 كاني واصحابي بقلعة عندنا
 وهل انا لاق حي قيس بن شمرا
 يضي اذ جبال الليل عن سرو حميرا
 وجوا فروي نخل قيس بن شمرا
 بذى شطب غضب كمشية قسورا
 فان لها شعبا ببلطة زيمرا
 تظل الضباب فوقه قد تعصرا

وقال

ابلغ بني زيد اذا ما لقيتهم
 وابلع ولا تترك بني ابنة منقر
 احنظلو لو كنتم كراما صبرتم
 وحنظتم ولا بلقى التميمي صابرا
 كان امرؤ القيس معنّا ضليلاً ينازع من قيل له انه يقول الشعر
 فنازع التّوم جدّ فنادة بن الحرث بن التّوم اليشكري فقال ان كنت
 شاعرا فملط انصاف ما اقول فاجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس

أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَذَا
 فقال التَّوَمُ كَنَارٍ مَجْبُوسٍ تَسْتَعْرِزُ اسْتِعَارًا
 أَرِقْتُ لَهَا وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ
 فقال التَّوَمُ إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ هَذَا اسْتَطَارَا
 كَأَنَّ هَزِيئَةً بِرَأْسِ غَيْبٍ
 فقال التَّوَمُ عِشَارٌ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا
 فَلَمَّا أَنَّ عَلَا تَنَفَّى أَصَاخِ
 فقال التَّوَمُ وَهَتَّ أَبْازُ رَيْقِهِ فَحَارَا
 فَلَمْ يَتْرُكْ بَذَاتِ السَّرِّ ظَبِيًا
 فقال التَّوَمُ وَلَمْ يَتْرُكْ بَجَلَّتْهَا حَمَارَا

وقال

أَرَى نَاقَةَ الْقَيْسِ قَدْ اصْصَتْ عَلَى الْأَنْ ذَاتَ هَبَابٍ نَوَارَا
 رَأَتْ هَلَاكًا بِنَجَافِ الْغَيْطِ فَكَادَتْ تَجِدُ لَذَاكَ الْهَجَارَا

وقال يمدح سعد بن الضباب

مَنْعَتَ اللَّيْثِ مَنْ أَكَلَ ابْنَ حَجْرٍ وَكَادَ اللَّيْثُ يُوْدِي بَابَنَ حَجْرٍ
 مَنْعَتَ فَاثِتَ ذُو مَنْ وَنَعَى عَلِيَّ ابْنَ الضَّبَابِ بِحَيْثُ نَدْرِي
 سَأَشْكُرُكَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي وَمَا يَحْزُنُكَ مِنِّي غَيْرُ شَعْرِي
 فَمَا جَارُ بَأْ وَثَقَ مِنْكَ جَارًا وَنَصْرَكَ لِلْفَرِيدِ اعْزُ نَصْرِي

وقال

عفا شطب من اهله فغرور فمربولة ان الديار تدور
فجزع محياة كان لم يقم بها سلامة حولاً كاملاً وقذور

وقال بهجو قيصرو كان دخل معه الحمام

لقد حافت يميناً غير كاذبة أنك اغلف الأما جنى القمر
إذا طعنت به مالت عمامته كما تبيع تحت الفلكة الوبر

وقال يمدح العوير بن شحنة بن جابر بن عطار د بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة حين اجار هنداً بنت حجر بن الحارث بن
عمرو وماله حتى بلغ بها نجران ولم يمكن بني سعد من مال حجر ولا اهله
حين ارادوا اخذه لما بلغهم قتل بني اسد لحجرو ذلك في حديث لهم
طويل يتعلق به حديث يوم الكلاب

اب بني عوف اثبتوا حسبا ضيعة الدخالون إذ غدروا
أدوا الى جارهم خفارته ولم بضع بالمغيب اذ نصرروا
لم يفعلوا فعل آل حنظلة انهم جبر بئس ما أئتمروا
لا حميري وفي ولا عدس ولا أست غير يحكمها الثفر
لكن عوير وفي بدمته لا عور عابه ولا قصر

وقال لما حضرته المنية بانقرة

وطعنة مشعيرة

وجفنة متخيرة

وقصيدة متخيرة

تبقى غدا في انقرة

وقال

مخرج كفيه من ستره	رب رام من بني ثعل
غير باناف على وتره	عارض زوراء من نشم
فتمنى النزع في يسره	قد آتته الوحش واردة
من إزاء الحوض او عقره	فرماها في فرائصها
كتلطي الجمر في شرره	برهيش من كنانته
ثم أمهاه على حجرة	راشه من ريش ناهضة
ماله لا عد من نفرة	فهو لا تنب رميته
غيرها كسب على كبره	مطعم للصيد ليس له
ثم لا أبكي على أثره	وخليل قد أصاحبه
صفو ماء الحوض عن كدره	وأبن عم قد تركت له
وحديث ما على قصره	وحديث الركب يوم هنا
مثل ضوء البدر في غوره	وأبن عم قد فجعت به

وقال

أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا	تأوبني دائي القديم فغلسا
كأنني أنادي أو أكلم أخرسا	ولم ترم الدار الكتيب فعسسا
وجدت مقبلا عندهم ومعرسا	فلو أن أهل الدار فيها كهدنا

ليالي حلّ الحي غولاً فالعسا
من الليل إلا أن اكبّ فانعسا
وطاعتت سنة الخيل حتى تنفّسا
حبيباً الى البيض الكواشب املسا
كما يرسوي شيطاً الى صوت أيسا
ولا من رأي الشيب فيه وقوسا
تضيق دراى ان اقوم فألبسا
ولكنها نفس ساقت انفسا
لعل منايانا تمولن أبرسا
ليلبسنى من دائه ما نلبسا
وبعدا شيب ملول سمر وملبسا

فلا تنكروني انى انا جاركم
فاماً ترينى لا انمض ساءة
فيارب مكروب كررت وراءه
ويارب يوم قد أروح مرجلاً
يرعن الى صوتي اذا ما سمعته
اراهن لا يحببت من نل ماله
وما خلت نبرج الحيو كما ارى
فلو انها نفس تعجب جميعه
وبدلت قرحاً دامياً بعد صفة
لقد طعم الطماح من بعد ارضه
ألا إن بعد المدم المر تنو

وأل

أم الصرم تخنارين بالوصل نياس
من الشك ذي المخلوجة المتليس
بشربة اوطاو بعرنان موجس
يشير التراب من مبيت ومكس
إثارة نيات الهواجر مخمس
وضجته مثل الاسير المكردس
اذا التقتها غيبة بيت معرس

أماوي هل لي عندكم من معرس
أبينى لنا ان الصريمة راد
كأنى ورحلي فوق أحقب قارب
تعشى قليلاً ثم انجى ظلوته
يهيل ويذري تربها ويشيره
فبات على خد أحمر ومكب
وبات الى ارطاف حقف كأنها

فصَبَّحَتْهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غُدِيَّةً كِلَاباً بَنَ مَرّاً وَكِلَاباً بَنَ سَنِيْسَ
مُغَرَّنَةً زُرْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا مِنَ الذَّمِّ وَالْأَيْسَادِ نُورًا عَضْرَسَ
فَادْبَرَ يَكْسُوها الرِّغَامَ كَأَنَّهُ عَلَى الْقُورِ وَالْأَكَامِ جَذْوَةٌ مَقْبَسَ
وَأَيَقْنَ أَنَّ لَاقِيْنَهُ أَنَّ يَوْمَهُ بِذِي الرِّمَثَانِ مَا وَتَنَهُ يَوْمَ أَنْفُسَ
فَادْرَكَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثُوبَ الْمُتَقَدِّسَ
وَنُورِنَ فِي ظِلِّ الْغَضَا وَتَرَكْنَهُ كَقَرَمِ الْهَيْبَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسَ

وَقَالَ بِأَمْرَةٍ يَذْكُرُ عَلَنَهُ

لَمَنْ طَلَّلَ دَائِرُ آيَةٍ تَقَادِمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرُسِ
فَأَمَّا نَرِيْنِي وَبِي عَن كَأَنِّي نَكِيْبٌ مِنَ النُّقُوسِ
وَعَبَّرَنِي الْقَرْحُ فِي جَبِيْ تَحْنَالُ لَبِيْسًا وَلَمْ تُلْبَسِ
تَرَى أَثَرَ النَّاحِ فِي جِلْدِهِ كَمَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجُرْجَسِ

وَقَالَ حِينَ نَزَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ سَدُوسٍ مِنْ أَصْعَ النَّيْهَانِي

إِذَا مَا كُنْتَ مَفْتَحًا فَمَا خَرُ بَيْتٍ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي سَدُوسِ
بَيْتٍ تُبْصِرُ الرُّؤْسَاءَ فِيهِ قِيَامًا لَا تَنَازَعُ أَوْ جُلُوسًا
هُمْ أَيْسَارُ لَهْمَانَ بْنِ عَادٍ إِذَا مَا أُجِدَّ لَمَاءُ الْفَرَبِسِ

وَقَالَ

أَمِنْ ذِكْرِ سَالِي إِذَا نَأَتْكَ تَبُوصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةٌ وَتَبُوصُ
تَبُوصُ وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَفَازَةٍ وَمِنْ أَرْضِ جَدَبِ دُونِهَا وَلِصُوصُ
تَرَأَتْ لَنَا يَوْمًا بِسَمْعِ عَنِيْزَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ وَقُلُوصُ

وذِي أَشْرٍ تَشَوُّفُهُ وَتَشَوُّصُ
 كَشُوكِ السِّيَالِ فَهُوَ عَذِبٌ يَفِيصُ
 مُدَاخَلَةٌ صُمُّ الْعِظَامِ أَصُوصُ
 وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي الزَّمَامِ قَهُوصُ
 إِذَا قَبِلَ سَيْرُ الْمُدْجِينَ نَصِيصُ
 إِذَا شَبَّ لِلْمَرُوءِ الصَّغَارِ وَبِيصُ
 بِمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيِضُ رَصِيصُ
 تَحَاذَرُ مِنْ ادْرَاكِهِ وَتَحْيِصُ
 حَمَلْنَا فَادَنِي حَمَلُنْ دَرُوصُ
 مُعَالَى إِلَى الْمَتْنِينَ فَهُوَ خَبِيصُ
 وَحَارَكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَمِيصُ
 كَنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ
 تَجَبَّرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصُ
 سُدُوسُ أَطَارِئُهُ الرِّيَّاحُ وَخُوصُ
 نَصِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ
 جَنَادِيهَا صَرَعَى لَهَا نَصِيصُ
 طَوَالَةُ أَرْسَاغِ الْيَدَيْنِ نَحُوصُ
 بِلَاتِقٍ خَضِرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ
 وَتُرْعَدُ مِنْهُنَّ الْكُلَى وَالْفَرِيصُ

بِأَسْوَدَ مُلْتَفِّ الْغَدَائِرِ وَارِدُ
 مُنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ
 فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلَمٌ عَنْكَ بِحَسْرِ
 تَظَاهَرَ فِيهَا النَّبِيُّ لَا هِيَ بِكَفٍّ
 أَوْ وَبُ نَعُوبُ لَا يُؤَاكِلُ نَهْزُهَا
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقَرَابِ وَنَمْرِقِي
 عَلَى نَقْنَقٍ هَيِّقٍ لَهُ وَلَعْرَسِهِ
 إِذَا رَاجَ لِلْأَدْحَى أَوْ بَا يَفْنُهَا
 أَذَلِكَ أَمْ جَوْنُ يُطَارِدُ أَنَا
 طَوَاهُ أَضْطَارُّ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبُ
 بِحَاجِبِهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبُ
 كَأَنَّ سِرَانَهُ وَجْدَةً ظَهْرَهُ
 وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوِّ لُعَاعَا وَرَبَّةُ
 تَطِيرُ عَفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ
 تَضِيغُهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغَ لَهُ
 يُغَالِينُ فِيهَا الْجَزْءُ لَوْلَا هُوَ أَجْرُ
 أَرَنَّ عَلَيْهَا قَارِبًا وَانْتَبَتْ لَهُ
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا
 فَيُشْرِبُنَ أَنْفَاسًا وَهُنَّ خَوَائِفُ

فاصدرها تعلو النجاد عشيّة
فجّش على آثارهنّ مخلف
واصدرها بادي النواجد فارح
أقب كفتلاء الوليد خيص
وجش لدى مكروهمنّ وقيص
أقب ككر الأندري ميص

وقال

أعني على برق أراه وميض
ويهدأ تارات سناه وتارة
وتخرج منه لامعات كأنها
قعدت له وصحبتني بين ضارج
اسال قطيات فسال اللوى له
ميت دماث في رياض ايشة
بلاد عريضة وارض اريضة
فاضح يسح الماء من كل قيقه
فاستق به أختي ضعيفة اذ نأت
ومرقة كالزج اشرفت رأسها
فظلت وظل الجون عني بلبده
فلما اجن الشمس عني غورها
بياري شبة الرمح خد مذلق
أخفضه بالنقر لما علونه
وقد اغندي والطير في وكناتها
يضي حبيبا في شاربخ بيض
ينوء كتعتاب الكسير المبيض
أكب نلقى الفوز عند المفيض
وبين تلّاع يثا فالعربض
فؤادي البدي فانتحي للاريض
تحيل سواقها بما ففيض
مدافع غيث في فضاء عريض
يحوز اليباب في صفاصف بيض
واذ بعد المزار غير القريض
أقلب طرفي في فضاء عريض
كأنني أعدّي عن جناح مبيض
نزلت اليه قائما بالحضيض
كصفح السنان الصلي النحيض
ويرفع طرفا غير خاف غضيض
بمنجد عبل اليدين قبيض

كفحل الهجان القيسري العريض
 جوم عيون الحسي بعد الخيض
 كما ذكر السرحان جنب الربيض
 كفحل الهجان ينتهي للعضيض
 وغادر أخرى في قناة رفيض
 وأخاف ماء بعد ماء ففيض
 ذمرت بمدايح الهجير نهوض
 كاحراض بكر في الديار مريض
 اذا اختلف اللحيان عند البحر يض

له قُصْرًا غير وساقا نعامه
 يجمُّ على الساقين بعد كلاله
 ذمرت به سرباً نقياً جلوده
 فاقصد نعمة فاعرض نورها
 ووالى ثلاثاً واثنين واربعاً
 فآب إياباً غير نكد مواصل
 وسن كسنيق سناء وسنم
 أرى المرء ذا الازواد بصبح مُحْرَضاً
 كأن الفتي لم يغن في الناس ليلة

وقال

أراقب خلّات من العشر أربعا
 يداجون نشاجاً من الخمر مترعا
 يبادرن سرباً آمناً ان يفزعا
 بهمن مهولاً من الأرض بالنا
 تجددن وصلاً او يرجين مطعما
 تراقب منظوم التائم مرضعا
 بكاه فتشني الجذان يتضوعا
 حذاراً عليهما ان نهب فتسمعا
 يدافع ركنهما كواعب أربعا

اصبحت ودعت الصبا غير اني
 فمنهن قولي للندام ترفقوا
 ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا
 ومنهن نص العيس والليل شامل
 خوارج من برية فخر قرية
 ومنهن سوف الخود قد بلها الندى
 يعز عليها ريتي ويسوها
 بعثت اليها والنجوم ضواجع
 فجاءت قطوف المشي هيابة السرى

يَرْجِيْنَهَا مَشْيَ الْكَرِيْفِ وَقَدْ جَرَى
تَقُولُ وَقَدْ جَرَّدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا
وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ اَتَانَا رَسُوْلُهُ
تَصَدُّ عَنْ الْمَأْثُوْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
اِذَا اخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوْعِ اَمْسَكَتْ

وقال

لَعَمْرِي اَنْدَبَانَتْ بِحَاجَةِ ذِي الْهَوَى
وَقَدْ غَبَرَ الرُّوْضَاتُ حَوْلَ مَنْطَاطِ
مَتَى تَرَدَّارًا مِنْ سَعَادَةٍ ثَقِفْتُ بِهَا
وَقَالَ بَرْنِي الْحَرِثُ بْنُ حَبِيبٍ السَّلْمِيّ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ اِلَى الثَّنَامِ

ثَوَى عِنْدَ الْوُدِيَّةِ جَوْفَ بَصْرَى
فَنَ بَحْمِي الْمُضَافِ اِذَا دَعَا
اَبُو الْاِثَامِ وَالْكَلِّ الْعَجَافِ
وَيَحْمِلُ خُطَّةَ الْاَنْسِ الضَّعَافِ

كَانَ اَبُو اَمْرِئِ الْقَيْسِ اَمْرًا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ رُبَيْعَةٌ اِنْ يَذْبُجْ اَمْرًا الْقَيْسِ
وَكَرِهَ قَوْلُهُ الشَّعْرَ فَمَحَمَلُهُ رُبَيْعَةٌ حَتَّى اَتَى بِهِ جَبَلًا فَتَرَكَهُ فِيهِ وَاَخَذَ عَيْنِي
جَوْذَرُ فُجَاءَ بَيْنَهُمَا اِلَى اَبِيهِ اَسْفَ لَذَلِكَ وَحَزَنَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ
مَا قُلْتُهُ قَالَ فَجِئْتَنِي بِهِ فَرَجَعَ اِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ قَالَ

فَلَا تَسْلَمْنِي يَا رُبَيْعَ لِهَذِهِ
مُخَالَفَةً نَوَى اَسِيرَ بَقْرِيَّةٍ
وَكُنْتُ اَرَانِي قَبْلَهَا بِكَ وَاِثْمَا
قُرَى عَرَبِيَّاتٍ بِشَمَنِ الْبَوَارِقَا
فَقَدْ اغْنَدِي اَقْوَدُ اَجْرَدَ نَائِمَا

وقد اذعروا الوحش ارتاع بنفرة
نواعم تجلو عن متون نقيّة
وقد اجلجلى بيض الخدور الروائقا
عبراً وريطاً جاسداً او شقائقها

وقال

الا انعم صباحاً ايها الربع فانطق
وحدثت بان زالت بليل حوالم
جعلن حوايا واقنعدن قعائداً
وفوق الحوايا غزلة وجاذرة
فاتبعتهن طرقي وقد حال دونهم
على اثر حية عامدين اية
فعزيت نفسي حين بانوا بحسري
اذا زجرت الفيتما مشعلة
تروح اذا راحت رواج جهامه
كان بها هراً جنيباً تمره
كانني ورحلي والقربا وغرق
تروح من ارض لارض نطية
يجول بافاق البلاد مغرباً
وبيت يفوح المسك في حجراته
دخلت على بيضاء جم نظامها
وقد ركدت وسط السماء نجومها
وحدثت حديث الركب ان شئت فاصدق
كنخل من الانراض خير منبق
وحققن عن حوك العراق المنطق
تصنغن من مسك ذكينة وزنبق
نوارب رمل ذي الاش ورية
فجئوا السبق او ثبته مطرق
امون كنيان اليهودي خيف
تيف بذاق من نراس ابن معنق
باثر جهام راثر متفرق
بكل طريق مادفته وما زق
على برفتي ذي زوائد تقنيق
لذكه قبض حول بيض منلق
ونسمة ربح الصبا كل مستحق
بعيد من الآفات غير مروق
تعني بذيل الدرع اذ جئت مودقي
ركود نوادي الررب المتورق

وقد اغندي قبل العطاس بهيكل
بعثنا ربيثاً قبل ذاك مخملاً
فظل نظيراً تشف يرفع رأسه
وجاء خفياً يسفن الأرض بطنه
وقال ألا هذا صوار وعانة
فهمنا بأشلاء اللجام ولم تقد
نزاوله حتى حملنا غلامنا
كأن غلامي إذ علا حال متبه
رأى أرنبا فانقض بهو به امامه
فقلت له صوب ولا تبهده
فادبرن كالجريح المفصل بيننا
فادر كهن ثانياً من عنابه
فصاد لنا يراً وثوراً وخاضاً
فظل غلامي يصبغ الرمح حوله
وقام طلال الشمس إذ بغضبونه
فقلنا ألا قد كان صيداً لنا
وظل حبابي يشترون بنعمة
ورحنا كأننا من جوائنا عشية
ورحنا بكأ بن الماء يجنب وسطنا

شديد مشك الجنب رحب المنطق
كذب الفضايشي الضراء وينقي
وسائره مثل التراب المدقق
تري التراب منه لاصقاً كل ملصق
وخيط نعام يرتعي متفرق
الى نصن بان ناضر لم يحرق
على ظهر ساط كالصليف المعرق
على ظهر باز في السماء محلق
اليها وجلأها بطرف ملق
فيذكر من اعل القطاة فتزلق
بجد الغلام ذي القمص المطوق
كفيث العشي الأقب المتودق
عداء ولم ينضج بماء فيعرق
لكل غلام اولاً حطب سهوق
قيام العزيز الفارسي المنطق
فخبوا علينا ظل ثوب مروق
يصفون غاراً باللكيك الموشق
نعال النعاج بين عدل ومشنق
تصوب فيه العين طوراً وترقي

وَاصْبَحْ زُهْلُولًا يُزَلُّ غَلَامَا
كَتَدَجِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمَفُوقِ
كَأَنَّ دَمَاءَ الْمَادِيَاتِ بَنَحَ
عُصَارَةُ حَنَاءٍ بِشَيْبٍ مَفْرُقِ

وقال

وَأُثْعَلًا وَابْنٌ مِنِّي بَنُو تُعَلْ
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةَ
تَظَلُّ لَبُونِي بَيْنَ جَوْ وَمَسْطَحِ
وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعْشَرٌ بِقَسِيمِ
فَابْلَغْ مَعَدًّا وَالْعِبَادَ وَطَيْئًا
أَلَا حَبِّذَا قَوْمٌ يَجْلُونَ بِالْجَبَلِ
فِيَا كَرَمَ مَا جَارُوا يَا حَسَنَ مَا فَعَلُ
تَرَايَ الْفَرَاحَ الدَّرَجَاتِ مِنَ الْحَبْلِ
يَذُودُنَهَا حَتَّى أَقُولَ لَهُمْ يَجَلْ
وَكُنْدَةَ أَنِّي شَاكِرٌ لِبَنِي تُعَلْ

وقال

أَحَلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي تُعَلْ
وَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا وَأَبْعَدَهُمْ
أَنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ مَحَلْ
جَارًا وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلِ
شَرًّا وَأَجُودَهُمْ أَنَّ يَجَلْ

وقال

أَرَفْتُ لِبَرْقٍ بَلِيلَ أَهْلِ
أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ
بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ
فَايْنِ رَبِيعَةٍ عَنْ رَبِّهَا
أَلَا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ
يُضِيءُ سَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ
بِأَمْرِ تَزْعَزَعُ مِنْهُ الْقَلَلُ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَبَلِ
وَإَيْنَ نَمِيمٍ وَابْنِ الْخَوَلِ
كَمَا يَحْضُرُونَ إِذَا مَا أَسْتَمَلِ

وقال حين بلغه أن بني أسد قتلوا أباه

يَا لَهْفَ هَنْدٍ إِذْ خَطَّئَنَ كَاهِلًا

القائلين الملك المحلحلا
 خيرَ معَدِّ حساباً ونائلا
 وخيرهم قد علموا شائلا
 تالله لا يذهبُ شَيْخِي باطلا
 نحنُ جلبنا القُرْحَ التوافلا
 بحملنا والأسل النواهلا
 وحي سعي والوشيح الذابلا
 مستفرمات بالحصى جوافلا
 يستشرف الأواخر الأوائلا
 وقال

حي الحمول بجانب العزل	اذ لا يلائمُ شكلها شكلي
ماذا يشق عليك من ظعن	الأ عباك وقلة العقل
منيتنا بغد وبعد غد	حتى بجلت كأسوء البخل
يارب غانية لهوث بها	ومشيت متدا على رجلي
لا استفيد لمن دعا لصبا	فسرا ولا اصطاد بالحمل
وتنوفة جدباء مهلكة	جاوزتها بنجائب قتل
فبيتن ينمن المحبوب بها	وايت مرتباً على رحلي
متوسداً غضباً مضاربة	في متنه كمدبة النمل
يدعى صقيلاً وهو ليس له	عهد بتمويه ولا صتل

عَفَّتِ الدِّيارُ فما بها اهلي
نظرت اليك بعين جازئة
فلم اقلد لها ومقلتها
اقبلت مقصداً وراجعني
والله انجح ما طلبت به
ومن الطريقة جائز وهدي
الي لا صرم من يصارمني
واخي اخاء ذي محافظ
حلو اذا ما جئت قال ألا
نازعة كأس الصبوح ولم
ابي بحبلك وامل حباي
ما لم اجدك على هدى أثر
وشمائي ما قد علمت وما

ولوت شمس بشاشة البذل
حوراء حانية على طفل
ولها عليه سراوة الفضل
حلمي وسدد للندى فعلي
والبر خير حفية الرجل
قصداً السبيل ومنه ذو دخل
وأجد وصل من ابتغى وصلي
سهل الخليفة ما جد الاصل
في الرحبانة ومنزل السهل
اجهل مجدة عذرة الرجل
وبريش نبلك رائش نبلي
يقرو مقصك قائف قبلي
نجت كلابك طارقاً مثلي

وقال

تكرت ليلي عن الوصل
ولو انا معاهم وقد سئلوا
وتحت له من ازر نالبة
وافيت باسملت خيرا كلف مح
وموشر عذت مذاقته

ونأت ورث معاقد الحبل
بذل المتاع فغن بالبذل
فلق فراغ معابل طحل
روم البهاء وقلة الأسئل
برد القلال بذائب النخل

من كان يأمل عُقْر داري من
 فليأتِ وسطَ قبايه خيمي
 يا اهل اناك وقد يحدثُ ذو
 اني لعمرى ما اتميتُ فلم
 لا تخِ رضيتُ به وشارك في
 ولمثلُ اسبابٍ علفتُ بها
 لئلا من بين اقرُنِ فال
 هم سيبلفه التمام فذا
 واتي على غطفانٍ فاخلفوا
 ويحش تحت القدر يوقدها
 اهل الأوديه اودي الدحل
 وليأتِ وسطَ خميسه رجلي
 الود القديم سمة الدحل
 أعذل الى بدل ولا منلى
 الانساب والاصهار والفضل
 يمنع من قلق ومن ازل
 اجبال قلت فداوة اهلي
 ظني به سينال او ياي
 دين يحيى وهارب مجل
 بغضا الغريف فاجمعت تغلي

وقال حين نزل في بني عدوان

بدلتُ من وائل وكندة عد
 قومٌ يحاجون بالبهام ونس
 وان وفها صبي ابنة الجبل
 وان قصار كهيئة الجبل
 قال وهي المعانة

قفانبك من ذكرى عيب ومنزل
 فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
 وقوفا بها صحي علي مطيهم
 وان شفائي عبرة مهراقة
 كدأ بك من أم الحويرث قبلها
 بسقط اللوى بين الدخول فيومل
 لما نسجتها من جنوب وشمال
 يقولون لا تملك أسو وتجمل
 فهل عند رسم دارس من معول
 وجارتها أم الرباب بمأسل

اذا قامتا تفصوع المساك منها
 ففاضت دموع العين مني صباية
 ألا رب يوم صالح لك منها
 ويوم عثرت للمذارى مطيتي
 فظل العذارى يرمين بلحها
 ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
 تقول وقد مال الغيظ بنا معا
 فقلت لها سيرى وأرخب زمامه
 فمثلك حبل قد طرقت وموضع
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له
 ويوما على ظهر الكتيب تعذرت
 أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
 أغرك مني ان حبك قاتلي
 فان تك قد ساءت لك مني خليقة
 وما ذرقت عيناك إلا لتضربي
 وبيضة خدر لا يرام خياطها
 تجاوزت أحراما اليها ومعه
 إذا ما الثريا في السماء تعرضت
 فقالت بين الله ما لك حيلة
 نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل
 على النحر حتى بل دمي محبلي
 ولا سباً يوم بدارة جليل
 وباتعبي من رحلها المتحمل
 وشحم كهداب الدمقس المقتل
 فقالت لك الوبلات انك مرجلي
 عثرت بعيري بأمر أليس فانزل
 ولا تبعدني من جنالك المعلن
 فالهيتها عن ذي تمام محول
 بشوق وتحتي شقها لم يحول
 علي وآلت حلقة لم تحلل
 وإن كنت قد ازمت صري فاجلي
 وإنك مها تأمرى القلب يفعل
 فسلم ثيابي عن ثيابك تنسلي
 بسهميك في أعشار قلب مقتل
 تمتعت من لهوبها غير معجل
 علي حراساً لو يسرون مقتل
 تعرض أثناء الوشاح المفصل
 وما ان أرى عنك الغواية تنجلي

فقيتُ بها أمشي قهجرُ وراءنا
فلما أجزنا ساحة الكمي وانشي
هصرتُ بفردى رأسها فتمايلت
مهفهفه بيضاء شبر مفاضة
كبكر المماناة البياض بصفر
تصد وتبدي من اسيل وثقي
وحيد كجيد الرمليه بفاحش
وفرع يزبن المان اسود فاحم
غدايرها مستشذرات الى الملا
وكشع لطيف كالجديك منهصر
ونفسي فتيت انك فوق فرائها
ونعدا ونخص برشش كأنه
نضي انظلام بالثناء كأنها
الى مثاه يرنو الحليم صباية
تسلت غمامات الرجال من الصبا
الارُب خضم فيك الوى رددته
وايل كموج البحر ارخى سدوة
فقلت له لما تمطى بصلبه
الايمها الليل الطويل ألا أنخل
على أثرينا ذيل مرط مرحل
بنا بطن خبت ذي قفاف منة قل
علي هضم الكشح ريا الخخل
برائيسا مصقولة كالسججل
غذاها نذر الماء غير محال
بناطير من وحش وجرة مطفل
إذا هي نصته ولا بمعطل
أثبت كقنو النخلة المتشكل
نسل النباص في مثني ومرسل
وساق كانبوب السقي المذلل
يوم الضم لم تنطق عن تفضل
أساريع ظي او مساوك اسحل
مارة نسي راهب متبتل
إذا ما اسكرت بين در ومحل
رايم نوادي عن هواها بمنسل
صبح على نعداله خير موئل
على بانواع الهموم ليتلب
واردف انجازا وناء بكالكل
صبح وما الا صبايح فيك بامثل

فيالك من ليلٍ كأنَّ نجومه
 كأنَّ الثريا علقت في مصامها
 بكل مغار القتل شدت بيدل
 بأمراس كتانٍ إلى صمّ بندل
 بمنجردٍ قيد الأوابد هيكـ
 كجلود صخر حطّ السيل من عل
 كما زلت الصفواء بالمتنزل
 إذا جاش فيه حميه غلي مرجل
 أثرن غباراً بالكديد المركل
 ويلوي باثواب العيف المثل
 تابع كفيه بخط موصل
 وإرخاء سرحانٍ وثقريب تنفل
 بضاف فوق الأرض ليس باعزل
 مداك عروس أو صلاية حنظل
 عصارة حناء بشيب مرجل
 عذاري دوار في ملاء مذيل
 بجيد مع في العشيرة مخول
 جواهرها في صرة لم تزيل
 دراكا ولم ينضح بهاء فيغسل
 صفيف شواء أو قدير معجل
 متى ما ترق العين فيه تسفل
 ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائماً غير مرسل
 أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلعع اليدين في حي مكلل
 يضي سناه أو مصابيح راهب أمان السليط بالذبال المقتل
 فعدت له وصحبتني بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأمل
 علا قطناً بالشيم امين صوبه وايسره على الستار فيذبل
 فاضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهيل
 ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل
 وتباء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطلماً إلا مشيداً بجندل
 كأن ثبيراً في عرائين وبله كعير أناس في بجاد مزمل
 كأن ذرى رأس المحيهر غدوة من السيل والغناء فلكة مغزل
 والقي بصحراء الغبيط بعاءه نزول الياني ذي العياب المحمل
 كأن مكايء الجواء غدوة صبحن سلاقاً من رحيق مفلفل
 كأن السباع فيه غرق عشية بارجائه القصوى انايش عنصل

كان قد استنجد مرثد الخير ابن ذي جدن الحميري فعزم على ان
 يده بجيش ثم هلك وولى رجل يقال له قرمل فسوف امرأ القيس
 فقال البيت الآتي فقضى حاجته في خبر لها طويل
 واذا نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذا نحن لا ندعى عبيداً لقرمل
 كان قد نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغارت

عليه بنو جديلة من طي فذهبوا باباءه وكان في من اغار عليه رجل يقال
له باعث بن حريص فلما انى امرأ النيس الخبر ذكر ذلك لجارة خالد
فقال له اخطاني رواحلك الخمر اليوم فارد اهلك فاطاه رواحله
فركبها خالد ليدركهم ولحقهم يابني ببايلة لئن تم على جاري قالوا ما هو
لك بجبار قال بلى والله ما هذه اهل التي معكم الا كالرواحل التي تحني
قالوا اكدالك قال نعم فرجموا نبيه فثانزله منها رذموا بها ايسا فلما
رجع الى امرئ النيس تمول انزل على بياربدين مر بن حنبل
اخي بني نسل فاجره واكرمه على يدته وبعثه بني نسل

دع سنك نهبا صبح في حجره ولئن حدثت ما حدثت الرواحل
كان دثارا حقت باي نبي تنوف لا سحاب التواغل
نلعب بايث بجران خالد باودن دثار في الخطوب الاوائل
والعجب مشي الحزفة والاشي انان حانت بالمناهل
أبت أجا ان سلم العام جارها نين شاء فلبنهص لما من مقاتل
تبيت كيوني بالثرية اننا اسرحها نيا باكداف حائل
بنو نعل جيرانها وكماهم وتمنح من رجال سمد ونائل
تلاعب اولاد الوعر رباها دوين السماء في رؤوس المجادل
مكلاة حمراء ذات أسرة لها حيك كأنها من وصائل

وقال في نيله من بني اسد ما اراد من تأره وكان قد حرّم الخمر
والدهان حتى امانه

بادار ماوية بالحائل - فالفرء فالخبتين من حائل -
صم صداها وشفا رسمها - بعدك صوب المسبل الهاطل -
قولا لدودان سيد العصا - ما غركم بالاسد الباسل -
قد قرّت السينان من مالك - ومن بني عمرو ومن كادل -
ومن بني نهم بن دودان إذ - يذنب أعلام على السافل -
نطعنهم سالك - وتلوجه - كرك لا ميب على نابل -
إذ من أدماء نرجل الدنيا - أو كقطا كاظمة الناهل -
حتى تركاهم ادعى مبرك - أرجلهم كالخشب الشائل -
حالت لي الخمر وكنت أمراً - تن شربها في شغل شاغل -
فالوم أشرب نير مستحب - إنا من الله ولا وائل -

وقال

ألا أنتم صباها بها الطلل البالي - وهل ينعم من نان في مصر الخالي -
وهل ينعم إلا سعيد مغلل - قائل الهوم ما بيت بأوجال -
وهل ينعم من كان أقرب عهد - ثلاثين شهراً في ثلاثة احوال -
ديار سلى عافيات بذي الخال - ألح عليها كل أسحم هطال -
وتحسب سلى لا تزال كهدنا - بوادي الخزامى أو على رسّ او عال -
وتحسب سلى لا تزال ترى طلال - من الوحش او بيضا بميشاء محلال -

ليالي سلى اذ تريك منصبا
 ألا زعمت بسباسة اليوم اني
 بلى رب يوم قد هوت وليملة
 يضى الفراش وجهها الضجيعها
 كأن على لباثها جرم مصطل
 وهبت له ريح بمختلف الصوى
 كذبت لقد أصبي على المرء عرسه
 ومثلك بيضاء العوارض طفلة
 لطيفة طي الكشح غير مفاضة
 اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها
 كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه
 اذا ما استحمت كان قبض حبيبها
 تنورتها من أدريات وإهلا
 نظرت اليها ولانجوم كأنها
 فقالت سباك الله أنك فاضحي
 فقلت يمين الله أبرح قاعدا
 فلما تنازعنا الحديث واستحمت
 فصرنا الى الحسن ورق كلامنا
 حلفت لها بالله حلفه فاجر
 وجيدا أكيد الرئم ليس بمعطل
 كبرت وإن لا يشهد الله وامثالي
 بأنسة كأنها خط تمثال
 كمصباح زيت في قناديل ذبال
 اصاب غضا جزلا وكف باجذال
 صبا وشمالا في منازل قفال
 وامنع عرسي ان بزنها الخالي
 لعوب تسيني اذا قت سربالي
 اذا انفتلت مرتجة غير متفال
 تمبل عليه هونة غير محبال
 بما احسبها من اين مس وتسهار
 على متنتها كالجمان لدى الجمالي
 يثرب ادنى دارها نظره عال
 مصايح رهبان تشب لقال
 الست ترى السمار والناس احوالي
 ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي
 هصرت بغصن ذي شارب مبال
 ورصت فذلت صعبة أي اذلال
 لنا موافا إن من حديث ولا صال

سموتُ اليها بعد ما نامَ اهلها - سمو حباب الماء حالاً على حال -
فاصبحتُ معشوقاً واصبحَ بعلمها - عليه القنām كاسف الظن والبال -
يغطُّ غطيظ البكر شدَّ خناقهُ - ليقتلني والمرء ليس بقتال -
ليقتلني والمشرقي مضاجعي - ومسنونة زرق كآنياب اغوال -
وليسَ بذي سيفٍ فيقتلني به - وليسَ بذي رحٍ وليسَ بنبال -
ليقتلني وقد قطرتُ فؤادها - كما قطرت المهنوءة الرجل الطالي -
وقد علمتُ سلمى وان كانَ بعلمها - بان الفتى يهذي وليسَ بفعّال -
وماذا عليه ان ذكرتُ او انسا - كغزلان رمل في محاريب اقوال -
وبيت عذارى يومَ دجن دخلته - يُطفنَ بجماء المراقف مكسال -
قليلة جرّس الليل الا وساوسا - وتبسمُ عن عذب المذاقة سلسال -
طوال المتون والعراين كالقنا - لطاف الخصور في تمام واكمال -
او انسَ يتبعنَ الهوى سُبُل المني - يقلنَ لاهل الحلم ضلاً بتضلال -
صرفت الهوى عنهن من خشية الردى - ولستُ بمقليّ الال ولا قال -
الا اننى بال على جمل بال - يقودُ بنا بال ويتبعنا بال -
الا يحبسُ الشج الغيورُ بنائه - مخافة جنبي الشائل مخال -
يقصرُ عنهن الطريقُ وغولهُ - قنيل الغواني في الرياط وفي الخال -
كأنني لم اركب جواداً للذة - ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال -
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقُل - لخبلي كرمي كَرَّة بعد اجفال -
ولم أشهد الخيل المغيرة بالنضحي - على هيكل نهج الجزيرة جوال -

سليم الشظا عبل الشوى شيخ النساء له حبيبات شرقات على الفال
 وصم صلاب ما يقين من الوجي كأن مكان الردف منه على رال
 وقد اغندي والطير في وكنامها لغيث من الوسمي رائده خال
 تحاماه اطراف الرياح تحاميا وجاد عليه كل اسم هطال
 بعجلة قد اترز الجري لحما ذعرت بها سرنا زهيا جلوده
 كأن الصوار اذ تجاهدن غدوة على جنزى خيل نيل باجال
 فخر لروقيته وأمضيت مقدا طوال القرا والروق اخسر ذبال
 فعاديت منه بين ثور ونعجة وكان عدائي اذ ركبت على بالي
 كاني بفتحاء الحناحين لينة على نيل منها أطأ على شمالي
 تخطف خزان الأنعم بالضمي وقد حجرت منها نعالب أورال
 كأن قلوب الطير رطبا وياسا لدى وكرها التناوب والحشف البالي
 فلوان ما اسعى لادنى معبشة كفاني ولم اتألم قليل من المال
 ولكنا اسعى لمجد مؤثله وقد بدرك المجد المؤنل امثالي
 وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بدرك اطراف الخطوب ولا آل

وقال لشهاب بن شداد بن سبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة

ولعاصم بن عبيد بن ثعلبة

ابلغ شهابا بل فابلق عاصما هل قد اناك الغبير مال
 انا تركنا منكم قتلى وجبر حتى وسبايا كالمالي

يمشون في أرحلنا معترفاً تـ ما تجوعـ وهزالـ
فاجاة شهاب

لم تسبنا خيلكم فيما مضى
ذاتكم وكم كندية سوداء قد
قايطنا بأكلنا فينا عفرًا
أيام صجناكم مملومة
من كل قباء بعدو الوكرى
وقال

عيناك دمعها سجال
أو جدول في ظلال نخل
من ذكر ليلى واين ليلى
قد أقطع الأرض وهي قفر
ناعمة ناعم أجملها
كأنها مفرد شوب
كأنها عنز بطن واد
عدوا ترى بينه أبوا
وغائط قد هبطت وحدي
صاب عليه ربيع صيف
تقدمني نهدة سبوح
كانت شأنها أو شال
للماء من تحته عجال
وخير ما رمت ما ينال
وصاحي بازل شمال
كانت حاركها أثال
تلفه الرجج والظلال
تعدو وقد أورد الغزال
تحفزه أكرع عجال
للقلب من خوفه اجلال
كانت قريانه الرجال
صلبها العض والاحبال

كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ طُلُوبٌ
تُطْعَمُ فَرْخًا لَهَا صَغِيرًا
قُلُوبَ خِزَانِ ذِي أَوْرَالٍ
وَعَارِقِ ذَاتِ قَيْرَوَانَ
كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ
صَبَّغَتْهَا الْحَبَّ ذَا صَبَاحٍ
كَأَنَّ خُرْطُومَهَا مَنَشَالٌ
أُزْرِي بِهِ الْجَمُوعُ وَالْأَحْشَالُ
قُوَّتًا كَمَا يَرْزُقُ الْعِيَالُ
كَأَنَّ اسْرَابَهَا رِعَالُ
بِالْحَبْوِ إِذْ تَبْرِقُ النِّعَالُ
فَكَانَ اشْقَاهُمْ الرِّجَالُ

وقال حنين نعي له أبوه وهو بدون من حضرموت

أَتَانِي وَإِصْحَابِي عَلَى رَأْسٍ صَبْلَعٍ
فَقُلْتُ لِعَجَلِي بَعِيدٍ مَا بِهِ
فَقَالَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ عَمْرُو وَكَاهِلُ
أَبَا حَا حَمِي حُجْرٍ فَاصْبِحْ مُسْلِمًا
حَدِيثٌ أَطَالَ النَّوْمَ عَنِّي فَانْسَا
أَبْنِي لِي وَبَيْنِي لِي الْحَدِيثُ الْحَمِيمَا

وقال في قتل شرحبيل بن عمرو بن حجر عمة

أَلَا قَمَّ اللَّهُ الْبَرَاكِمَ كُلَّهَا
وَأَثَرَ بِالْمَحَاءِ آلَ مَجَاشِعٍ
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ
وَلَا فَعَلُوا فَعَلَ الْعَوِيرُ بِجَارِهِ
وَعَقَّرَ يَرْبُوعًا وَجَدَّعَ دَارِمَا
رَقَابَ إِمَاءٍ بَعْتَبَيْنِ الْمَفَارِمَا
وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُظْعَنَ سَالِمَا
لَدَى بَابِ هَذَا إِذْ تَحَرَّدَ قَائِمَا

وقال

أَتَى عَلِيٌّ أَسْتَبَّ لَوْمَكَا
كَلَّا يَمِينُ الْإِلَهِ يَجْمَعُنَا
وَلَمْ تُلُومَا حُجْرًا وَلَا عَصْمَا
شَيْءٌ وَإِخْوَالَنَا بَنُو جُشْمَا
كَأَنَّهَا مِنْ ثَوْدٍ أَوْ إِرْمَا
حَتَّى تَزُورَ الضَّبَاعُ مَلْحَمَةً

ونزل سبيع بن عوف بن مالك ابن حنظلة وهو احد بني
 طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بامرئ القيس
 فاناه يسأله فلم يعطه شيئاً فقال سبيع يعرض به ويذمه

اذا ما نزلنا دار آل مغرر بليل فلا يخلف عليها الغمام
 مغرر ابكار المقاح اذا شتا وضيئك جار البيت لا يائنام
 فقال امره القيس مجيباً له على ذلك

لمس الديار غشيتها بسحام فصفا الاطيط فصا حنين فعاسم
 داره لهر والرباب وفرتني عوجا على الطلل المحيا لعائنا
 داره لم اذ هم لاهلك جيرة ازمان فوها كلما نهيتها
 افلا ترى اظعانهم بعاقل حور تعلل العبير روادعا
 فظللت في دمن الديار كأنني أنف كلون دم الغزال معتق
 وكان شاربها اصاب لسانه ومجدد اعلمتها فتكششت
 يأتي عليها القوم وفي خفيها فحائتين فهضب ذي اقدام
 تشي انعاج بها مع الآرام وليس قبل حوادث الأيام
 نبكي الديار كما بكى ابن خدام اذ تستيك بواضح بسم
 كالمسك بات وظل في انقدام كالنخل من شوكان حين صرام
 كمها الشقائق او ظباء سلام نشوان باكره صبح مدام
 من خمر عانة او كروم شبام موم بخالط خبله بعظام
 رتلك النعامة في طريق حام عوجاء منسها رثيم دام

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري
فحزيت خير جزاء ناقة واحد
فكأنما بدرٌ وصيلٌ كتيفة
ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة
اقصر اليك من الوعيد فاني
وانزل البطل الكرية نزله
وانا المنبة بعد ما قد نوموا
خالي ابن كبشة قد عرفت مكانه
وانا الذي علمت معد فضله
واذا اذيت ببلدة ودعتها

اني امرؤ صرعي عليك حرام
ورجعت سالمة القرا بسلام
وأنما من عاقل أرام
اني كظنك ان عشوت امامي
ما ألقى لا اشد حزام
واذا أناضل لا تطيش سهامي
بانا المعالن صفحة الوام
وابو يزيد ورهطه انامي
وابو حجر بن أم قطام
بل لا أقيم بغير دار مقام

وقال يمدح المعلّى احد بني تيم بن
وكان اجاره والمنذر بن ماء السماء بطلبة فمعه ووفى له

كأنني اذ نزلت على المعلّى
فما ملك العراق على المعلّى
أصدّ نساخ ذي القرنين حتى
أقرحشا أمرى القيس بن حجر

نزلت على البواذخ من شام
بمندر ولا الملك الشامي
تولى عارض الملك الهام
بنو تيم مصابيح الظلام

وقال حين بلغه قتل ابيه
تطاول الليل علينا دمون
دمون إنا معشر يمانون

وَأَنَّا لِأَهْلِنَا مُحِبُونَ

وقال حين قتل المنذر بن ماء السماء أخوته بالحيرة

ألا يا عيسى بن مكي لي شنيني
ملوكاً من بني حنظل بن زهر
فلو سفي يوم معركة أبي بول
فلم تغل سباعهم بفشل
بطل الطائر عاتقهم عليهم
وقال

لمن دلال ابصرته فشباني
ديار دار والرباب وفرتني
ليالي يدوني إلى غابية
فان أمس مكروياً فارب بهمة
وان أمس مكروياً فارب قربة
لها مزهر يعلو الخشب بصونه
وان أمس مكروياً فارب غارة
على ريد يزداد عفو إذا جرى
ويخدي على صم صلاب ملاطس
وغيث من الوسمي حو نبائه
محش محش مقبل مدبر معاً

كخط الزبور في عسيب يمان
ليالينا بالنعف من بدلان
وانين من اهوى الي روان
كشفت اذا ما أسود وجه جبان
منمة احملتها بكران
أجش اذا ما حرر كنه يدان
شهدت على اقب رخو اللبان
مسح حشيش الركض والذالان
شديدات عقد لينات متان
تبطنته بشيظ صلتان
كتميس ظباء الحلب الغدوان

إذا ما جبناهُ تأوَّدَ منه
كعرق الرخامى اللدن فى الهطلان -
نتمتع من الدنيا فانك فان
من البيض كالآرام والأدم كادمى
أمن ذكر نهبانية حل أهلها
فدمعها سح وسكب رديمه
كأنها مزادنا متعجل -

وقال

ما هاج هذا الشوق غير منازل -
دوارس بين يذبل فرقان -
وخرب على مطررة بكرت به
غدت فى سواد الليل قبل المثاني
يصرّفها شت يرى بلبانه
ولحيته نضح من النفیان -

وقال

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان
ورسم عفت آياته منذ ازمان -
انت جيب عدي عليه فابحت
كخط زبور فى مصاحف رهبان -
ذكرت بها الحى الجميع فهجيت
عقابيل سقم من ضمير واشجان -
فسمت دموعي فى الرداء كأنها
كلى من شعيب ذات سح وهلان -
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه
فاما ترينى فى رحالة جابر
فيارب مكروب كررت وراءه
على حرج كالقمر تخفق أكفاني
وفتيان صدق قد بعثت بسحره
وعان فككت الكيل عنه ففداني
فقاموا جميعا بين غاث ونشوان -

وخرق بعيد قد قطعت نياطه
وغيث كالوان الفنا قد هبطه
على هيكلي يعطيك قبل سؤالي
كتيس الأطباء الاعفر انضربت له
وخرق كجوف العير فقر مضلة
يدافع اركان المطايا بركه
ومبر كعلان الانعم بالغ
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا
عليه عواف من نسور وقيار

وقال يمدح العوير بن شجنة وبني عوف رهطه

ألا ان قومًا كتم امس دونهم
عوير ومن مثل العوير ورهطه
ثياب بني عوف طهاري نقية
هم بلغوا الحي المضلل اهله
فقد اصبوا والله اسفاهم به
هم منعوا جار اتكم آل غدران
واسعد في ليل البابل صفوان
واوجههم عند المشاهد شران
وساروا بهم بن العداق وجران
أبر بأيمان واوف بميران

وقال ايضا يصف نقيب الزمان ودوراه

أبعد الحارث الملك بن عمرو
مجاورة بني شمجي بن جرم
ويمناها بنو شمجي بن جرم
له ملك السراق الى عمان
هو أنا ما أتيح من الهوان
معيزهم حنانك ذا الحنان

وقال لما ذهبت ابلة

ألا ألا تكن إبل فمزي
تربع بالستار ستار قدر
كان قرون جلتها العصي
الى شبل فجاد لها الولي
اذا ما قام حالها أرنت
كان الحي بينهم نعي
تروح كأنها مما أصابت
معاقة بأحتبها الدلي
فتملا بيتنا اقطا وسما
وحسبك من شئ شبع وري

الشعر المنحول الى امرئ النيسر الكندي

قال

قالت الخنساء لما جئتها
عهدتي ناشئا ذا نرة
شاب بيدي رأس هذا واشتهب
رجل البند ذا بطن أقب
أتبع الولدان أرخي مئزري
إبن عشر ذا قرابط من ذهب
وهي إذ ذاك عليها مئزري
ولها بيت جوار من لب

وقال

وقد اغندي والطيرو في وكلماتها
بمنجرد قيد الاوابد لاحة
رأى الندي يجري على كل مذنب
طاراد الهوادي كل شأو مغرب
وعين كمرآة الصناع تديرها
لحيها من النديف المنقب
فللسوط الهوب وللساق درة
والزجر منه وقع أخرج مذهب

وَاطْنَابُهُ اشْطَانُ خَوْضٍ نَجَائِبٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مُشْرَعِبٍ

وَقَالَ

أَجَارْتَنَا أَنْ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ وَأَنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارْتَنَا أَنَا غُرِيَّانِ هَهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصَلَيْنَا فَالْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَصْرَمِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ

وَقَالَ

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءُ تَحْمِلُنِي جُرْدَاءُ مَعْرُوفَةُ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبُ
كَأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا قَامَ بِجِبْهَا مَغْدُ عَلَى بَكْرَةٍ زُورَاءُ مَنْصُوبُ
إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاءُونَ مُقْبِلَةً لَاحَتْ لَهَا غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجِيبُ
وَقَافُهَا ضَرَمٌ وَجَرَّيْهَا جِذْمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ
وَالْيَدُ سَابِجَةٌ وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ
وَالْمَاءُ مِنْهُرٌ وَالشَّدُّ مِنْخَدَرٌ وَالنَّصَبُ مُضْطَرَرٌ وَاللُّونُ غَرِيبُ
كَأَنَّهُمَا حِينَ قَاضَى الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ صَفْعَاءُ لَاحَ لَهَا فِي الْمَرْقَبِ الذِيبُ

وَقَالَ

أَأَذَكْتُ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا
تَذَكَّرْتُ هِنْدًا وَاتْرَابَهَا وَأَيَّامَ كُنْتُ لَهَا مُسْتَقِيدَا
وَيَعْبَجُنِي اللَّهُوَّ وَالْمُسْمَعَاتُ فَاصْبَحْتُ أَزْمَعْتُ مِنْهَا صُدُودَا
وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مَالِكِهِ فَاوْجَهْنِي وَرَكِبْتُ الْيَرِيدَا
إِذَا مَا أَزْدَحَمْنَا عَلَى سَكَّةٍ سَبَقْتُ الْفُرَاتُوقَ سَبَقًا شَدِيدَا

وقال

أحار بن عمرو كأنني خمرٌ ويعدو على المرء ما يأمُرُ
وفيهن أقام من الحب هرٌ أم الظاعنون بها في الشطرُ
لها أذنٌ حشرة مشرةٌ كاعليط مرخ إذا ما صفرُ

وقال

ألا ان في الشعبين شعباً بسطحٍ وشعباً لنا في بطن بلطة زيمرا
فصوبته كأنه صوب غيبةٍ على الامعز الضاحي اذا سيطا حضرا
ونشرب حتى نحسب النخل حولنا نقاداً وحتى نحسب الجون اشفرا

وخطبة مسخفرة

وقال

وقال

ولوانٌ نوماً يشتري لا شترتهُ قليلاً كتغبيص القطا حيث عرسا

وقال

إذا جاءك الخيل في مأزقٍ تصافح فيه المنايا النفوسا

وقال

وتبرحت لتروعننا ووجدت نفسي لم تروّع

وقال

جزعت ولم اجزع من البين مجزعاً وعزيت قلباً بالكواعب مولعا
فبتنا تصد الوحش عنا كأننا قنيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا

وقال

ارقت ولم يارق لما بي نافعٌ وهاج لي الشوق الهموم الروادعُ

وقال

ومن كل ما جرّدتها من ثيابها كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف

وقال

طرقك هند بعد طول تجنب وهنا لم تك قبل ذلك تطرق

وقال

تضمنها وهم ركوب كأنه اذا ضم جنبه المخارم رزق

وقال

قفا فاسألا الاطلال عن أم مالك وهل غير الاطلال غير التهالك

وقال

لمن طلل بين الجديّة والجبل محل قديم العهد طالت به الطول
 عفا غير مرناد ومر كسرحب ومنخفض طام تنكر واضمح
 تنطح بالاطلال منه مججل احم اذا احموت سحابة انسجل
 فانبث فيه من غشّض وغشّض وروتق رند والصلندد والاسل
 وفيه القطا والبوم وابن حبو كل وطير القطا واليلندد والحجل
 وعشلة والخيشوان وبرسل وفرخ فريق والرّفلة والرّفل
 وهام وهام وطالع أنجد ومنحك الرّوقين في سيره ميل
 فلما عرفت الدار بعد توهي تكفكف دمع فوق خدي وانهمل
 فقلت لها يادار سلم وما الذي تمتعت لا بدلت يادار بالبدل
 لقد طال ما اصبحت قفرا وما لفا ومنتظرا للحي من حل او رحل
 وما وى لا بكار حسان أو انس ورب فتى كالليث مشهر بطل

فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم كم
وكاف وكفكاف وكفي بكفها
فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو
وفي في وفي في ثم في في وفي في
وسل سل وسل سل ثم سل سل وسل
وشصنل وش نل ثم شصنل شصنل
حجازية العينين مكية الحشا
تهامية الابدان بسية اللى
فلمت لها اي النبائل نفسي
فقلت انا كدبة مربية
فقلت انا رومية خجمية
ولا عبت بها الشاويخ خيلني ترادفت
فقلت وما هذا شطارة لا عيب
فناست بها منصوب بالفيل عاجلاً
وقد كان لعبي كل دست بقبلة
فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
وعانقتهما حتى تقطع عندها
كان فصوص الطوق لما تناثرت
واخر قولي مثل ما قلت أولاً

قطعت الفيافي والمهامه لم امل
وكاف كفوف الودق من كفها انهمل
دنا دار سلمى كنت اول من وصل
وفي وجنتي سلمى اقبل لم امل
وسل دار سلمى والرّبع فكم اسل
على حاجبي سلمى يزين مع المثل
سراقية الاطراف رومية الكفل
حزائية الاسنان درية الفيل
لاني بن الناس في الشعر كى اسل
فلمت لها حاشا وكلاً وهل وهل
فقلت لها ورخيتر يا خوش من قزل
ورخي عليها دار بالشاه بالعجل
واكن قتل النفس بالفيل هو الاجل
من اثنين في تسع بسرع فلم امل
اقبل ثغراً كالهلال اذا اقل
وواحده ايضاً وكنت على عجل
وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
ضياء مصابيح تطايرن عن شغل
لمن طلل بين الجدية والجمل

(١)

وقال

لمن طَلَّ بينَ الجُدَّةِ والحَبَلِ مكانَ عَظِيمِ الشَّانِ طَالَتْ بِهِ الطَّيْلُ
 عفا غيرَ مَخْيارٍ ومَرَّ كراكِبِ ومَخْطَفِ طالَ التَّمَكُّنُ فاضْحَلُ
 وزالتْ عُرُوفُ الدَّهْرِ عَنهُ فاصْبَحْتَ على غيرِ سَكَّانٍ ومن سَكَنَ ارْتَحَلُ
 بِرَيجٍ وِبَرْقٍ لَاحَ بَيْنَ سَحَابِ ورعدٍ إذا ما هَبَّ هاتِفُهُ هَطَلُ
 مُجَنَّا مُجَنَّا مُجْتَنِّا مُجَلِّبِلا ملْنَا إذا اسودَّتْ سَعَابَتُهُ زَجَلُ
 فَانَبَتْ فِيهِ مَنَعُ شَمْسٍ وَشَنَطَشُ ورقَرَقَ رَمْلُ والرُّفَيْلَةُ والرَّفْلُ
 وَهَامٌ وَهَامٌ وَظُلَّاعُ انْجَدِ وغَمَسَلَةُ فِيهَا الخُفَيْعَانِ قَدْ نَزَلُ
 وَفِيلٌ وَاذْيَابٌ وَاسْتِ خَوِيدِ ومَخْنِي الرُّوقِينَ فِي سِيرِهِ مِيلُ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ بَعْدَ خَلْوِهَا تَكَفَّفَ دَمْعِي فَوْقَ خَدَّيْ وَأَنهَلُ
 فَتَمَلْتُ لَهَا بِادَارِ لَيْلِي مِنَ الذِّبِ تَبَدَّلَتْ لَا مُتَّعَتِ بِادَارُ بِالْبَدَلُ
 تَأَلَّفَتْ قَابِي طِفْلَةً عَرَبِيَّةَ تَنَعَّمُ فِي الدِّيَاكِ وَالْحَلِي وَالْحَمَلُ
 لَهَا مِثْلَهُ دَجَا فَلَوْ نَظَرْتُ بِهَا إِلَى عَابِدٍ قَدْ صَامَ اللَّهُ وَابْتَهَلُ
 لَأَصْبَحَ مَفْتُونًا مَعْنَى بَحْبِهَا كَأَنَّ لَمْ يَصُمْ لِلَّهِ يَوْمًا وَلَمْ يَصَلُ
 تَهَامِيَّةُ الْأَطْرَافِ مَكِّيَّةُ الْحِشَا حِجَابِيَّةُ الْعَيْنِينَ رُومِيَّةُ الْكَمَلُ
 كَأَنَّ عَلَى أَسْنَانِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ سَفَرُجَلٍ أَوْ تَفَاجٍ فِي الْقَنْدِ وَالْعَسَلُ
 رَدَاحٌ سَمَرٌ الْحَجَلُ تَشِي تَبْخَرًا مَحْجَلَةٌ الْحَجَلِينَ بِصَرْخَنِ فِي نَرَحَلُ

(١) لقد أوردنا هذه القصيدة كما هي في الأصل غير متعرضين لحذف الأبيات التي

ذكرت في القصيدة السابقة

فلما رميتني وانتدت بالغالب
 قنات الفتى الكندي والشاعر الذي
 ألا يا أهل كندة فاقنلوا بن عمكم
 فان تقنلوا مثلي فقد قنل الهوى
 ألا لا ألا ألا ليالي لا بث
 فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو
 فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي
 فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم
 وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن
 وكاف وكفكف وكفي بكفها
 فلما تلاقينا وجدت بنانها
 فقبلتها تسعاً وتسعين قبلة
 وعانقناها حتى تنصص عندها
 وكانت فصوص الطوق لما تناثرت
 فياليت ذاك الدهر دام لنا كذا
 وآخر قولي مثل ما فلت أولاً
 لمن طلل بين الجديّة والجبل
 وقال

كأن المدام رصوب الغمام
 يعل به برد أنيابها
 وريح الخزامى وذوب العسل
 إذا ألجم وسط السماء استقل

وقال

أَفَادَ فَبَادَ وَسَادَ فَرَادَ وَقَادَ فَذَادَ وَعَادَ فَاْفَضَلَ

وقال

وَتَقَفَّتُهُ جَنُوبٌ وَصَبَا وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ وَشَمْلٌ

وقال حَتَّى أَبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا

وقال

وَقَدْ أَقُوذُ بِأَقْرَابٍ إِلَى حُرُوضٍ إِلَى جِهَاهِيرَ رَحْبِ الْحُجُوفِ صَهْلًا

وقال

أَلَمْ يُخْبِرَكَ أَنَّ الدَّهْرَ غَرْلٌ مَتَنُورُ الْعَهْدِ يَلْتَهُمُ الرِّجَالَا

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ وَفَدَ مَلِكَ السَّهْوَةِ وَالْحَبَالَا

هَامٌ طُمَحَ الْآفَاقُ وَحَبَا وَسَاقَ إِلَى مَشَارِقِهَا الرِّعَالَا

وَسَدَّ مَجِيثُ تَرْقِي الشَّمْسِ سَدًّا لِيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ أَتْبَالَا

بَعَزَّهِمْ عَزَزَتْ فَا نَ يَذُلُّوْا قَدْ لَنَنْتُمْ أَنْ أُنَالِكَ مَا أُنَالَا

كَمَلْ جَمِيعَ قِصَائِدِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

وَالْأَبْيَاتِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ

وَذَلِكَ خَتَامُ الثَّلَاثَةِ

دَوَاوِينِ

تَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ طُبِعَتْ فِي لُونْدَرَا سَنَةِ ١٨٧٠

To: www.al-mostafa.com